Badi' al-Zaman al-Hamadhani

Diwan

ديوان

العلامة فخر همذان بديع

الزمان أبي الفضل أحمد بن

الحسين الهمذاني رحمه

الله تعالى

احمد زكي ابو شادي

﴿ سنة ١٣٢١ هـ و ١٩٠٣ م ﴾

(طبع بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر)

« لصاحبها اسماعيل حافظ الخبير بالمحاكم الاهلية »

Badiʿ al-Zaman al-Hamadhani

Diwan

ديوان

العلّامة فخر همذان بديع

الزمان أبي الفضل أحمد بن

الحسين الهمذاني رحمه

الله تعالى

احمد زكي ابو شادي

﴿ سنة ١٣٢١ هـ و ١٩٠٣ م ﴾

(طبع بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر)

« لصاحبها اسماعيل حافظ الخبير بالمحاكم الاهلية »

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم ياذا الصنع البديع وأصلي وأسلم على نبيك ذي القدر الرفيع سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ﴿ وبعد ﴾ فان بديع الزمان . قد سارت بذكره الركبان . ولم يختلف في فضله اثنان . فهو أبو الفضل أحمد ابن الحسين علامة همذان فارس ميدان البراعه رب المقول واليراعه وناهيك باعتراف الحريري له بفضيلة السبق في المقامات . وانه سبّاق غايات . وصاحب آيات . وكانت وفاته سنة ٣٩٨ وقد أربى على ٤٠ سنة وله ديوان شعر هو ديوان الأدب . يحق للعجم أن تفخر به على العرب . يزري بعقود الجمان . وقلائد العقيان . عزيز الوجود . بذلت في تحصيله كل المجهود . فظفرت بنسخة لدى تاج الادباء . وحلية الفضلاء . وملجأ الغرباء . أوحد النبلاء . ذي الفضل المشهور الموفور . صاحب السعادة أحمد بك تيمور . مصححة على نسخة صحيحة بخط الحجة الثقة شيخنا الشيخ محمد محمود التُّركُزِي الشنقيطي المكي المدني نزيل مصر بلغه الله المراد . وأدام بعلومه نفع العباد . هذا وقد وجدت في يتيمة الدهر قصائد وابياتا لم تكن في النسختين فألحقتها بهذا الديوان حسب ترتيبه على الحروف فكان بعناية الله تعالى أصح وأجمع ديوان فاستخرنا الله في طبعه خدمة للفضل وأهله والله المسئول فى نجح السعي وبلوغ المأمول .

محمد شكري المكي

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه أجمعين قال الاستاذ فخر همذان بديع الزمان أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني رحمه الله تعالى يمدح أبا الحارث الفريغوني أمير جوزجان

﴿ حرف الهمزة ﴾

(من الكامل قافية المتواتر)

سل الملك الكريم الأُم تبني وأين وقد تجاوزت السماءَ
أجِدَّك لا يراك الله إلا علاءً أو عطاءً أو وفاءَ
ولو ذوبتني ما كنت الا ولاءً أو دعاءً أو ثناءَ
منحتك من سَواء الصدر وداً يكاد لفرطه يروي الظماءَ
أيعجزني اذا احتكُّوا هِناءٌ (١) وللكلبى إذا مرضوا شفاءَ
جريت مع الملوك الى مداها ففتهم سناءً وارتقاءَ
فضلتهم ندى وفضلت مالا ومن طلب الثناء رمى الثراءَ
أمَن جمَع الدراهم واقتناها كمن جمع النهى ليسوا سواءَ
يكاد التخت يورق جانباه ويقطر عوده ليناً وماءَ
اذا خطرت له قدماك تسعى إلى أعواده أو قيل جاءَ

﴿ وله في أبي بكر الخوارزمي من الكامل قافية المتدارك ﴾

برق الربيع لنا برونق مائه فانظر لروعة أرضه وسمائه
فالترب بين ممسك ومعنبر من نَوره بل مائه وروائه
والماء بين مصندل ومكفر من حسن كدرته ولون صفائه

(١) الهناء بالكسر ما يطلى به الجرب والحكة

والطيرمثل المحسنات صوادح ... مثل المغنّي شادياً بغنائه
والورد ليس بمسك رياه بل ... يُهدي لنا نفحاته من مائه
زمن الربيع جلبت أزكى متجر ... وجلوت للرائين خير جلائه
فكأنه هـذا الرئيس اذا بدا ... في خلقه وصفاته وعطائه
يعشو اليه المجتدي والمجتني ... والمجتوي هو هارب بذَمائه
ما البحر في تزخاره والغيث في ... أمطاره والجوْد في أنوائه
بأجلّ منه مواهبا ورغائبا ... لازال هذا المجد حول فنائه
والسادة الباقون سادة عصره ... متمدحين بمدحه وثنائه

﴿ وله في قاض من مجزوّ الكامل قافية المتواتر ﴾

يامن يلي أمر القضا ... ء وذاك من سوء القضاء
ويل لقاضي الارض يو ... م الدين من قاضي السماء
كم من يتيم قد حشو ... تَ غناه في ذاك الوعاء
ولرب ثكلى قد تركـ ... ـت بعينها أثر البكاء
فسمنت من هزل اليتيم ... نم ومن غزل الاماء

﴿ وقال يمدح صاحب الجيش أباعلي من البسيط قافية المتراكب ﴾

عليّ أن لا أريح العيس والقتبا ... وألبس البيد والظلماء واليلبا
وأترك الخود معسولاً مقبلها ... وأهجر الكأس تغدوْ شَربَها طربا[1]
حسبي الفلا مجلسا والبوم مطربة ... والسير يسكرني من مسه تعبا
وطَفلة كقضيب البان منعطفا ... اذا مشت وهلال الشهر منتقبا
تظل تنثر من أجفانها حببا ... دوني وتنظم من أسنانها حببا

(١) في نسخة يغدو شربها طرباً على ان شربها فاعل وطربا على صيغة اسم الفاعل

قالت وقد علقت ذيلي تودعني — والوجد يخنقها بالدمع منسكبا
لادَرَّ دَرُّ المعالي لا يزال لها — برق يشوقك لاهونا ولا كثبا
يامَشرعا للندى عذبا موارده — بيناه مبتسم الأرجاء اذ نضبا
اطلعت لي قمراً سعداً مطالعه — حتى اذا قلت يجلو ظلمتي غربا
كنت الشبيبة أبهى مادجت درجت — وكنت كالورد أذكى ماأتى ذهبا
أستودع الله عينا تنتحي دفعا — حتى تؤب وقلبا يرتمي لهبا
وظاعنا أخذت منه النوى وطراً — من قبل أن أخذت منه المنى أربا
فقلت ردي قناع الصبر ان لنا — اليك أوبة مشتاق ومنقلبا
أَبَي المقامَ بدار الذل لى كرم — وهمة تصل التخويد والخببا
وعَزْمة لاتزال الدهرَ ضاربةً — دون الأمير وفوق المشتري طنبا
ياسيد الأمراء أفخر فما ملكٌ — الا تمناك مولى واشتهاك أبا
اذا دعتك المعالى عُرْفَ هامتها — لم ترض كسرى ولا مَن قبله ذنبا
أين الذين أعدّوا المالَ من ملك — يَرَى الذخيرة ماأعطى وماوهبا
ماالسيفُ مختطِماوالسيل مُرتكِما — والبحر ملتطما والليل مقتربا
أمضَى شَبا منك أدهى منك صاعقة — أجدَى يمينا وأدنى منك مطَّلَبا
وكاد يحكيك صوْبُ الغيث منسكبا — لوكان طلقَ المحيا يُمطر الذهبا
والدهر لولم يخن والشمس لونطقت — والليث لولم يصد والبحر لوعذُبا
يامن يراه ملوك الارض فوقهم — كما يرون على أبراجها الشُّهبا
لاتكذبَنّ فخير القول أصدقه — ولا تهابنّ فى أمثالها العَربا
فما السموءَلُ عهدا والخليل قِرى — ولاابن سُعدى ندًى والشَّنفرَى غلَبا
من الامير بمعشار اذا اقتسموا — مآثرَ المجد فيما أسلفوا نَهبا

ولا ابن حُجر ولا الذبيانِ يعشرني والمـازِنِيّ [1] ولا القيسي منتدبا
هـذا لرِكبته هـذا لرهبته هـذا لرغبتـه هذا اذا طربا

وله وقد ورد على القاضى أبي بكرى الحـيرىّ من ابن قاضي هراة قصيدة وكلفه الاجابة عنهافقال ﴿ من الوافر قافية المتواتر ﴾

كذا من شام بارقة العِذابِ ومنته المنى رشف الرضاب
يلاقي الدهر مصفر الحواشي ويرعى العيش مغبرّ الجناب
أأن قدح الصبا في الافق نارا تركت الجفن مخضلّ السحاب
أأن سجع الحمام طربت وجدا وعادتك العوائد من رَباب
أوجداً سرّع هذا واكتئاباً حلفت لتوكلَن بغير ناب
ألم انذرك عن طلب الصبايا ألم اخبرك عن نكد التصابي
حياءك ياحمام وبعضَ هذا لعل جميع مابك بعض مابي
فقدت حمامة وفقدتُ ليلي وأسود مثل خافية الغراب
اليس الشيب أغزاني جيوشا فآبت بالسبايا من شبابي
اليس الدهر غير فى عذاري بوفديه وذلك من صعابى [2]
فعللني باعذب من شراب وأخلفني بأكذب من سراب
وقاريّ القميص له ذماء تقطع دونه مهج الضِّباب
خداريّ الجناح أرقت فيه لغير حزازة ولغير عاب
ولما أسمع القاضى نداء وأعجلني المثول عن الجواب
حبانى من قريضك عقد در وأسمعني به فصل الخطاب

(١) نسخه والمزني (بضم ففتح (٢) لايخفى مافي القافية من القلاقة ولعلها (من مصابي)

نسيبا لو تجسم مجتناه لضمن حليه صدر الكعاب
ومدحا لو يصب على المساوي لعدن مساعياً وشك انقلاب
ولفظا كنت أحسبه شرودا تحاولُ دونه عُصم الهضاب
ومعنى كنت أعهده نفورا عن الألباب أحذر من غراب
قواف تستطاب اذا اعيدت وحسبك من معاد مستطاب
ولِيت نشيدها وجلوت منها على الأسماع أبكار النقاب
وظلت أذوب في يدها اهتزازا وكدت أشق من طرب ثيابي
وصرت اذا سردت البيت منها لفرط العجب أخرج من اهابي
فظنك في سواي وتلك حالي ووهمك في الجميع وذاك دابي
وكُلفت الجواب فقلت غُنم لعمر أبيك لم يك في حسابي
ولولا ما أؤكد من ذمام يقل له نشاطي وانتدابي
أخا العشرين أنت من المعالي بمنزلة الحسام من القراب
تراضعنا معا ثدي الليالي وذلك بيننا رحم انتساب
فرأيك في مطالبتي اذا ما نشطت فانه عين الصواب

(وله معمى كتبه للصاحب في حجر الرَّحى من مجزو الكامل قافية المتواتر)

أخوان من ام وأبْ لا يفتران عن الشغَبْ
ما منهما الا ضن يشكو معاناة الدأَّب
وكلاهما حنق الفؤا د على أخيه بلا سبب
يغريهما بالشر سبط الريح وابن أبي الخشب
ما منهما الا به شرط اليبوسة والحرَب
فلنا بصلحهما ردى ولنا بحرـبهما نشب

يا أيها الملك الذى في كل خطب ينتدب
أخرجه اخراج الذكي فقد وصفت كما وجب

(وله من المتقارب قافية المتدارك)

يقولون لى لا تحب الوصيّ فقلت الثرى بفم الكاذب
أحب النبيّ وأهل النبي وأختص آل أبي طالب
واعطي الصحابة حق الولاء وأجري على السُّنن الواجب
فان كان نصبا ولاء الجميع فاني كما زعموا ناصبي
وان كان رفضا ولاء الوصي فلا يبرح الرفض من جانبي
فلله أنتم وبهتانكم ولله من عجب عاجب
فلو كنتم من ولاء الوصي على العَجْب كنت على الغارب
يرى الله سرى اذا لم تروه فلِمَ تحكمون على غائب
ألا تنظرون لرشد معي ألا تهتدون الى الله بي
أيرجو الشفاعة من سبهم بل المثل السوء للضارب
اعز النبي وأصحابه فما المرء الا مع الصاحب
حنانيك من طمع بارد ولبيك من أمل خائب
تمنوا على الله مأمولكم وخُطُّوه فى الجَمد الذائب
نعم قُبّح الشتم من مذهب وشتّامة القوم من ذاهب
له في المكارم قلب الجبان وفي الشبهات يد الحاطب

(وله من المنسرح قافية المتراكب في اسماعيل الدبراني وقد حبس)

قبحا لهذا الزمان ما أربُهُ فى عمل لا يلوح لى سببُهُ
ماذا عليه من الكرام فما تظهر الا عليهم نوبه

ألم يجد في سواكمُ سعة ... ممن يسوّي برأسه ذنبهْ
لا يعرف الضيفُ أين منزله ... ولا يرى المجد أين منقلبه
مالي أرى الحر ذاهبا دمه ... ولا أرى النذل ذاهبا ذهبه
أفلح مَن لؤمه وسيلته ... وليس ينجو مَن جرمه حسبه
من شاء أن لا ينال زمن ... فليكن العرض جلّ ما يهبه
أراحنا الله منك يازمنا ... أزعن يصطاد صقره خربهْ
ياساغبا جائع الجوارح لا ... يسكن الا بفاضل سغبه
ياضرماً في الأنام متقدا ... والجود والمجد والندى حطابه
ياصائدا والعلى فريسته ... وناهبا والجمال منتهبه
ياسادتي لا تلن عظامكمُ ... لعضة الدهر ان يهج كلبه
فالدهر لونان لا يدوم على ... حال سريع بالناس مضطربه
أتى بخير لم ترتقبه كذا ... أتى بشر وليس تحتسبهْ
رعاكم الله وهو حسبكمُ ... من زمن لم يفِنا عجبه
ماأقربَ النصر من رجائكمُ ... ان يشأ الله ترتفع حجبه

﴿وله من ثاني السريع قافية المتدارك﴾

وابأبي أنت وذاك الشنب ... والويل من غنجك لي والحرب
ياشغلا جاء ولم ينتظر ... وآفةً حلّت ولم ترتقب
لم تضنَ ألحاظك هذا الضنى ... الا ومنهن (١) لحيني سبب

﴿وله معمى في الكرسي من الكامل قافية المتواتر﴾

أخوان مصطلحان صلح عتابِ ... متعانقان تعانق الاحبابِ

(١) في نسخة وفيهن

كل يباعد عن أخيه رأسه دلاً عليه أي بأني الآبى
يحكيهما في الشكل لأم الف جرت في خطه يد حاذق الكتاب
حتى اذا أكرمت منا واحدا فله الاهانة لامن استيجاب
شيء يسرك عكسه ويسرني ان كنت منفذه يدي أصحابي

﴿وله معمى في الوسادة من مجزوء الرجز قافية المتدارك﴾

ما طفلة ليس سوى إهابها يفرشها المرء ولا يحظى بها
تلاصق الخد وذا من دابها شبهي وان لم تختلف بنابها
قد ملأت حاشيتى جرابها أخرج والا كلنا قمنا بها

﴿وله معمى في النعل «أو السفينة» من مجزوء المتقارب قافية المتدارك﴾

وشاكية تكذب تئن ولا تتعب
مؤخرها محرج مقدمها اسبسب
وأولها حية وآخرها عقرب
تعد ليوم القرى وساعة ماتغضب
وتركب لكنها الى راحة تركب
وتذهب لكنها الى الحين لا تذهب
وتكتب لكنها بلاقلم تكتب

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر معمى في علي﴾

كصدغه اذ تعقرب وقده اذ تنصب
وبعد ذلك ظهري من الهوى قد تحدب

﴿وله الى علي بن مسكويه رسول فارس من رقعة عقبها بهذه الابيات من ثاني السريع قافية المتدارك﴾

مولاى ان عُدْتَ ولم ترض لي * أن أشرب البارد لم أشربِ
إمتط خدي وانتعِل ناظري * وصد بكفي حُمَة العقربِ
تالله ماأنطق عن كاذب * فيك ولا أبرق عن خلب
فالصفو بعد الكدر المعتري * كالصحو بعد المطر الصيّب
إن أجتنِ الغلطة من سيد * فالشوك عند الثمر الطيب
أو نقد الزور على ناقد * فالخُمر قد تُعصب بالثيب

فاجابه ابن مسكويه من البحر والقافية

ياباري‌عاً فى الادب المجتني * منه ضروب الثمر الطيب
لو قلت ان البحر مستغرق * فى بحرك الفياض لم أكذب
ولو تبوأت محلا لما * نزلت الا منزل الكوكبُ
أحمدْتنى الشعر وأعتبتنى * فيه ولم أذمم ولم أعتب
والعذر يمحو ذنب فأله * فكيف يمحوه ولم يذنب
أنا الذى جئتك (١) مستغفراً * من زلة لم تك من مذهبي
وأنت لاتمنع مستوهباً * مالاً فهب ذنباً لمستوهب

وقال فى ترجمة معنى فارسي من ثانى المتقارب قافية المترادف

فؤادك أين . سباه . بماذا * بمقلته . مَن . غزال ربيب (٢)
سلاباً . نعم . أين . وسط الطريق * متى . اليوم . هذا سلاب غريب

ولة من أول الطويل قافية المتواتر

---

(١) في نسخة آتيك

(٢) لوقال بعد قوله سباه (ومن ذا . غزال . بماذا . بلحظ مصيب) لكان أنسب كما لايخفى على ذى مسكة فى الادب

* عجبت لمفتون يخلف بعده * لوارثه ما كان يجمع من كسب *
* حووا ماله ثم استهلوا لقبره * ببادي بكاء تحته ضحك القلب *

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ قال يرثي الاستاذ أبا بكر الخوارزمي من خامس المتقارب قافية المتدارك ﴾

* حنانيك من نفس خافت * ولبيك من كمد ثابت *
* أبا بكر اسمع وقل كيف ذا * ولست بسمعة الصائت *
* تحملت فيك من الحزن ما * تحمله ابنك من صامت *
* حلفت لقدمت عن معشر * غبين عن خطر المائت *
* يقولون أنت به شامت * فقات الثرى بفم الشامت *
* وعزت علي معاداته * ولا متدارك للفائت *
* وقال الأنام خلا الجو لي * لعمري ولكن على عانت *
* أبيض ولكن الى عاقر * وأصفر لكن على ساكت[1] *

﴿ وقال من الرمل قافية المتدارك ﴾

* عجباً من رجل ذي سعة * تأخذ الايام من منسأته *
* يحرس المال ولا يأكله * نظر البازي على مربأته *
* انما يجمع ما يجمعه * راغم الانف لبعل امرأته *

﴿ وقال من الوافر قافية المتواتر ﴾

* حتت جوامعي يا جمع حتاً * بسوف وأختها والى وحتى *
* ألم تحلم بذكر فتى موال * محب أو بذكر فتى تفتى *
* منحتك من سواء الصدر وداً * يبت عزائم السلوان بتا *

---

(١) هذا البيت والذي قبله تضمنا المثل (خلالك الجو فبيضي واصفري)

ونودي للصلاة فقمت أسعى ... فما اسطعت القيام ولا تأتى
اقام الناس جمتهم وعدنا ... بقلب فتـه ذكراك فتا
كأن الله حين سعى وعدنا ... تكلم ان سـعيكم لشتى

﴿ وقال في الشيب من ثاني المتقارب قافية المتدارك ﴾

نذير ولكنه صامت ... وضيف ولكنه شامت
واشخاص موت ولكنه ... الى من يودعه ثابت

﴿ وقيل له كيف اصبحت فقال من السريع قافيـة المتواتر ﴾

أصبحت في البيت بلا بيتِ ... اقلّب الكف على ليتِ
وصاحب البيت يريد الكرا ... وليس في البيت سوي البيتِ

حرف الثاء

﴿ وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر ﴾

فتنت قلبي فتاة ... صيرت عيني غيثا
أشبهت في الخلق ظبيا ... وحكت في الخلق ليثاً

حرف الجيم

﴿ وقال من مجزوّ الكامل قافية المتدارك ﴾

قسما لقد نسـج الحيا ... خلعَ الرُبى فاجاد نسجا
وشجاك لحن العندليـب ... ونغمة القُمريّ أشجى
فكأنما قبس الربيـع ... بمنكب العلمين سرجا
واذا المروج مرجتَ في ... أطرافهن الطـرفَ مرجا
شـبهتَ أنوار الربيـع ... كواكبا والروضَ برجا
وترى الغصون كأنما ... أطلعن للمرجان درجا

حتى اذا بكت السحا ب وثجّت الامطار ثجا
قضت الربى بين السحا ب بنورها دخلاً وخرجا
فاملأ كؤسك ياغلا م ولا تعرها الماء شجا
فاذا انتهت كأني الـ ـي مزجتها بالدمع مزجا
بأبي الذي نظم الجما ل لوجهه سبجا وثلجا
وجه كجيش الروم قد لاقى من الصدغين زنجا
ومدال كل الدلا ل جفونه مرضا وغنجا
رضي الجمال بان تصـ ـح جفونه والغنج لجّا
لو لم يرد صيد القلو ب لما حنى القوس الأزجا

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

فديت ذا الوجه فما أبهجهُ وذلك الطرف فما أغنجهُ
وذلك الثغر فما أنظم الـ ـلؤلؤ في سمطه[1] بل أثلجهُ
ان كان من يهدى له بردُه مثلي في الفقر فما أحوجهُ

وقال من الكامل قافية المتدارك

يامن يطيل بناءه متوقيا ريب المنون[2] وصرفه لاتحرجِ
فالموت يفرغ كل قصر شامخ والموت يفتح كل باب مرتجِ
ياعاقداً اذكر حلها وتوقّ يا رب القصور من الحِمام المزعجِ
وابنِ القصور بناء من لايرتجي فيها الخلود ولا اليها يلتجي

وسئل عن معنى قول الشاعر

علقت ظبيا غنجا كغصن بانٍ دمجا

---

(١) في نسخة سلكه (٢) في نسخة الزمان

* صحفته نكسته فكن له مستخرجا *

﴿ فقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك ويظهر أنه في أحمد ﴾

* أخرجته ياسيدي لامثل اخراج الشجا *
* أوله كقـــده ثم كظهري عوجا *
* ثم كمحني فمه ثم كشدّ في الهجا *
* فهاكه مفسراً على مواجيب الهجا *

* ﴿وقال يمدح الامير صاحب الجيش من الكامل قافية المتدارك﴾ *

* حرج على الايام ان لم تحرج وعليك يامكواة ان لم تنضجي *
* ليست بدار معرج لك فارتحل كم ذا المقام ولا بعشك فادرجي (١) *
* ياسيد الامراء ان أرعيتني أذن الخلي سمعت لوعات الشجي (٢) *
* لما سموت الى المعسكر ضاربا في كل عزم كل سهم مفلج *
* ضمنت لك الاقدار نصراً عاجلا واستقبلتك بخاتم الفيروزج *
* وطلعت أسعد طالع في موكب حسدت مطالعه بنات الأبرج *
* فيه من الامراء كل مكلل ومعصب ومطوق ومتوج *
* يزهى من الشيخ العميد وطلعة الـــشيخ الامين بكل أبيض أبلج *
* سيفي عتابك للعدو المعتدى ويدى سحابك للولي المرتجي *
* خرج الامير ومن وراء ركابه غيري وعز علي أن لم أخرج *
* أصبحت لاأدري أأدعو ضفمشي أم بكتكني (٣) أم أصيح بنزغج (٤) *

---

(١) المثل ليس بعشك فادرجي (٢) ينظر الى المثل (ويل للشجي من الخلي)

(٣) في نسخة بكتكيني (٤) في نسخة بنزعج • وفي يتيمة الدهر ببزغج وعلى كلا الحالات قد صح المثل الحجازي باللحن العامي (جلد ماهو جلدك جره على الشوك)

وبقيت لاأدري أأركب أبرشي ... أم أدهمي أو اشهبي أم دبرجي
ياسيد الامراء مالي خيمة ... غير السماء الى ذراها التجي
كتبني بعيري ان ظعنت ومفرشي ... كمي وجنح الليل مطرح هودجي
فلوأن قيسي حاضرون وخندفي ... ولوأن أوسي شاهدون وخزرجي
لحثثت قدام المواكب موكبي ... ركضاً وقدام المراكب مسرجي
مثلي مع الزمن البهيم وبخله ... وبليغ آمالي وفرط تفنجي
مثل الموارى عورتيه بجبه ... ان لم يكونا معلمين فدحرج (١)
من عاذرى من همة فوق السها ... شرفاوحظ في الحضيض المحرج
صيت وراء الصين واسم فوقه ... بعداً وجسم بين ثوبي محوج
يامنجنون بحذف ثانى (٢) حرفه ... ان كنت فاعل ماأرى فتحرج

﴿وقال ارتجالا فى الشيخ أبى الطيب بعدان اقترح القافية ووصف الليل﴾

أنعت ليلا ذا سواد كالسبج ... مخدر الصبح خداري الدعج
لو ادرج العالم فيه لاندرج ... أونسج الحرمان منه لانتسج
ليلا حرون النجم قارى النهج ... العمر فيه نقطة لو انفرج
والدهر من أجزائه ولا حرج ... أيسر مافيه الشهور والحجج
كهم اعدائك منه مافرج ... أقسم بالليل اذا الليل ادلج
بل بسنا الفجر اذا الفجر انبلج ... انك ياسهل وللدعوى حجج
امام من صلى ومن صام وحج ... ياسهل ياأطيب عيص المنتسج (٣)

---

(١) (المثل ان لم يكن معلماً قد حرج) (٢) المنجنون والمنجنين الدولاب وبحذف ثانيه يصير مجنون ولعله يخاطب الفلك الدائر أو البخت العاثر

(٣) فى نسخة المتشج

* ياخير من دب عليها ودرج ❊ ياابن أتيت الفرع من حيث اتشج *
* ومنظرا من يره منك ابتهج ❊ ونائلا لو كاثر البحر فلج *
* ومنصبا فوق السما كين عرج ❊ ياعائبا مدحي له انظر لاتلج *
* قد فضل الشمس وأوفى بدرج ❊ فهو قريب المجتنى داني المحج *
* وهي اذا حاولتها فوق الدرج ❊ ونوره علم ونورها وهج *
* لتبق أيامك ولتهن المهج *

* (وقال يمدح الامير العنبري من الكامل قافية المتدارك) *

* نظري لهذا العيش كيف مزاجه ❊ نظر اليك نساجه وعلاجه *
* ولقد عهدت حماك وهو معرس ❊ لي دخله وعلى سواي خراجه *
* في جنح ليل رق عنا ثوبه ❊ وصفت مدامته ورق مزاجه *
* ماضي الغرار يد الامير محمد ❊ طبعته لليوم المثار عجاجه *
* ليل كأن أبا شجاع بدره ❊ يجلو الدجى والعنبري سراجه *
* فتدفقت بندا ها أنواؤه ❊ وتبرجت لعلاها أبراجه *
* حي الامير العنبري وقل له ❊ يا كعبة آمالنا حجاجه *
* أنت ابن بيت في السماء مكانه ❊ سقفا وفوق المشتري معراجه *
* أركبتني فرس الكرامة ملجما ❊ وعليك بعد لجامه إسراجه *
* ولئن فعلت لأشكرنك في الورى ❊ شكرا تموج عليكم أمواجه *
* بمدائح لا ينمحي ديباجها ❊ وبخاطر لا ينتهي عجاجه *

* قافية الحاء *

* (قال في الشيخ الامام من مجزوء الوافر قافية المتراكب) *

---

(١) في نسخة تتاجه

دعا فأجابه القدحُ * وصحبٌ عنده اصطبحوا
يضم الراح شملهم * ويسفر فيهم الفرح
ففاز بهم وليس لهم * على الايام مقتَرَح
يميل بعطفه سكر * ويثني جيده مرح
وتطربه مغنية * بناجذ ضرسها(١) قرح
بضرب البم تختمه * ونقر الزير تفتتح
تكاد النار من يدها * اذا جسته تنقدح
تكاد الطير من طرب * على الاوتار تطَّرح
وتسعدها بألحان * عليها العصم تنبطح
أقول ومنزل الأُلاَّ * ف منا منزل طرح
وقد ضاقت بنا أعطا * ن دهر ليس ينشرح
ولي في كل جارحة * لفضل الشيخ ممتدح
وفي واديه متَّسَع * لآمالى ومنتدَح
أطال الله منه يدا * بها الآمال تلتقح
فنفوا ياأهل نيسابو * ر نعتب ثم نصطلح
أُفاتحكم بمعتبة * ومعناها هوى صرح
وقدر الفضل عندكمُ * ولست أذمكم وقح
وحقاً ان أُعاتبكم * وسهل منكم وبح
لسهل في العلى غرر * فهلا عندكم لمح
وفيه من النُّهى بدع * فهلا فيكم ملُح

(١) في نسخة ضرسها

* تضمّن أمة رجل * واودع عالماً شبح *
* فمن جاراه منقطع * ومن باراه مفتضح *
* ليهنك ان سميك في * مساعى المجد متضح *
* وأنك جدت اذ بخلوا * فلم تخسر ولا ربحوا *
* وقدماً كان يبلغنى * لهم ما كاد يتضح *
* وكان يقال إنهم * اذا بخل الورى سمحوا *
* وان وزنوا باهل الار * ض في أحلامهم رجحوا *
* فقيم الضيف مهتضم * ومما البر مطّرح *
* ومنغلقا أومله * بيمنى الشيخ ينفسح *
* فيعلم ان واديتا * لها أولاه ينفسح *
* ويبرز سره أملي * ويطلع قوسه قزح *

(وقال وهي أبيات من موشحة اتخذها للامير شمس المعالى قابوس وهي من مجزو الكامل قافية المتواتر

* طربا فقد رق الظلا * م ورق أنفاس الصباح *
* وسرى الى القلب العليـ * ـل عليل أنفاس الرياح *
* ومليحة ترنو بنر * جسة وتبسم عن اقاح *
* قامت وقد برد الحـ * ـلى تميس في ثني الوشاح *
* تشدو وكل غنائها * برد على كبد اقتراحى *
* ياليل هل لك من صباح * أم هل لنجمك من براح *
* طربا فلا يد للوّا * حى والصبا خضر النواحي *
* ساريق ماء شبيبتى * ما بين ريحان وراح *

(وقال فى الرئيس أبي جعفر الميكالي من مجزو الرمل قافية المتواتر)

* اذهب الكاس فعرف الـ ـفجر قد كاد يلوحُ *
* وهو للناس صباح ولذي الرأي صبوح *
* والذي يمرح بي في حلبة اللهو جموح *
* أسقينها والأماني لها عرف يفوح *
* ان في الأيام أسرا رًا بها سوف تبوحُ *
* لا يغرنك جسم صادق الحسن وروحُ *
* انما نحن الى الآ جالِ نغدو ونروح *
* بينما أنت صحيح الـ ـجسم اذ أنت طريح *
* فاسقينها مثل ما يلـ ـفظه الديك الذبيح *
* هكذا الدنيا فسيحوا ووقعنا لا تصيحوا *
* انما الدهر عدوّ ولمن أصغى نصيح *
* ولسان الدهر بالوعـ ـظ لواعيه فصيح *
* نستبيح الدهرَ والأيـ ـامُ منا تستبيح *
* ضاع ما نحميه من أنـ ـفسنا وهو يبيح *
* نحن لاهونَ وآجا ل المنى لا تستريح *
* يا غلامُ الكاسَ فالياسُ من الناس مريح *
* أنا يا دهر بأبنا ئك شق وسطيح *
* وبأبكار القوافي لا على كفؤ شحيح *
* يا بني ميكال والجو د لعلاتي مزيح *
* شرفًا ان مجال الـ ـفضل فيكم لفسيح *

وعلى قدر سنا الممـــــدوح ياتيك المديح
فهناك الشرف الارفـــع والطرف الطموح
والندى والخلق الطا هر والوجه الصبيح

(وقال فى معنى الذؤابة من الوافر قافية المتواتر)

اداعبك الحُجيا فى غايظ طويل القد مسود النواحي
يملَّقُ وهو منكوس ولكن اذا ما امتد صار الى الفقاح

﴿ وقال في الورد الموجه من المتقارب قافية المتواتر ﴾

وأحمر في وسـطه أصفر له ضـمة وله فتحـة
أنيتـه لا تختـل غرّاته فالفيتة حشي الفقحـه

حرف الخاء

﴿ وقال فى ترجمة معنى فارسى من الكامل قافية المترادف ﴾

جيش الملاحة والجما ل بوجه من أهوى مناخ
فـلو أنبرـــ للار ض فى أيار أزهرت السباخ

حرف الدال

(قال في الصاحب يمدحه ويعتذ راليه (من الطويل) قافية المتدارك)

أيادمع ان لم يجد الصبر أنجد وياشوق ألحق غائرين بمنجد
ويا حاديىّ اظعانها إن نويتما نوى فقفا لي وقفة المتردد
فلى مهجة لم تنبـتر وتكاد أن ولي نَفَس لم ينقطع وكان قدِ
وزورا من كافي الكفاة على النوى وضعت لهـا يمناى في فم أسود
وعيد كصنع النار فى يابس الغضى شددت على الاحشاء من خوفه يدى
وظلت بصبح اليوم منه مهابة وبت له رعبا بليلة أنقد

* اري كل ممدود عليّ حبالة   وكلّ خيال قاعداً لى بمرصد *
* وأحسب زرّي قابضا بمخنّقي   ومحمل سيفي آخذا بمقلدى *
* أحول حذار الظل رعباً وأحتمي   من الماء الآن يرنّق موردى *
* وأتهم الظلماء أن لا تجنّني   وأمقُت ضوء البدر خيفة مهتد *
* وأشرق بالماء القراح على الصدى   وذلك لما خبّرتُ أنك موعدى *
* أحاذر كيداً منك طلاب أنجم   وأرقب رأيا منك طلاع أنجد *
* وكنت امرأً لا يأتلي الخير فاعلا   ومهما تمد بالشر تحصد وتخضد *
* أكافي الكفاة استبق مني ومن دمي   حشاشة مجد في البلاد مشرّد *
* أفي موجب الفضل الذى أنت أهله   توعّد مثلى أم قضية سودد *
* أبعد مقاماتي لديك وهجرتى   اليك وانفاقي طريفي ومتلدي *
* وجوّابة للافق فيك طردتها   غدت بين منثور وبين مقصّد •
* وقفتُ بها استطلع الرأي منشداً   وقلت (وأعلى اللهُ قولك) جوّد *
* فاين زماني بالخوان حضرته   وأين الى الباب الرفيع تردّدى *
• ومالي (وابواب الرجا فيك جمة)   وقفتُ بباب من رجائك موصد *
* ولا باعُ آمالي اليك بقاصر   ولا وجه أعمالى لديك بأسود *
* فماذا عسى الواشون خاضوا على دمي   ومن أى وجه ثار لى أيّ مؤيد *
* وايّة نار شبّها اىُّ موقد   وأى عظيم هاج من أيما دد *
* فان كنت حقا موعدي بكريهة   فرأيك في تعجيل يومي عن غدى *
* وان تنو تحريكا وتهذيب جانب   فقد صك في ذرعي وقدفتّ في يدى *
* حنانيك من ظن لمولاك جائر   ولبيك من رأي على العبد معتد *
* ولم تمضها في مخلص الودّ نية   يروح اليه الموت منها ويغتدى •*

* ولا أنا[1] الا في ولائك محتبٍ — ولا أنا[2] الا بالهوى لك مرتد *
* وعذريَ عند الله فيك ممهد — وان كان عند الناس غير ممهد *
* وعقد ولائى فى ذراك مؤكد — وان لم يكن عقد المنى بمؤكد *
* ولست لانى واجد منك مهربا — أحث ركابي فدفداً بعد فدفد *
* ولكن سأبلي العذر فى كل حالة — بشكرك في يوميَّ مغيبي ومشهدي *
* فتبدي لك الايام ما أنا عنده — ويأتيك بالاخبار من لم تزود *

* ﴿ وقال يمدح مشايخ جرجان من السريع قافية المتواتر ﴾ *

* كم حسرات لى وكم وجد — ليست على غور ولا نجدِ *
* لا بل على جرجان من بلدة — سكنتُ منها جنة الخلد *
* أرض من المسك ووشيٌ من الـ — ـطل على فرش من الرند *
* وسادة عاشرتهم لم أزل — في ظل عيش بهمُ رغد *
* كنت بهم طول مقامى بها — ومنهمُ فى زمن الورد *
* ياصاح هل تذكر كم ليلة — سعدتُ منها بأبي سعد *
* ألم يكن غرة اخواننا — ألم يكن واسطة العقد *
* أليس كنا سُوَرا للعلى — وكان فينا سورة الحمد *
* ناهيك من حلم ومن سودد — فيه ومن علم ومن رفد *
* شمائل الغيث وخلق الصبا — له وقاب الاسد الوَرْد *
* ذو خلقٍ لو أنه دمعة — ما أثرت فى صفحة الخد *
* ومن كمولاي أبي معمر — والاخِ غُصْنَيْ شجر المجد *
* ضبعيَّ يد الفضل وسبعي وغا الـ — ـعلم وربعي كرم العهد *

(١) نسخة وما انا (٢) نسخة وما انا

* ولؤلؤىْ درْج ونجمين فى برج وصمصامين فى غمد *
* والخوالكيين فما منهمُ الا معيد فى العلى مبد *
* يأوون فى المجد الى خطة تُلقى الثريا بثرى الوهد *
* وشيخ أرْجان فناهيك من أروع في همته فرد *
* سيد من اخلصنى وده وخير من أخلصته ودى *
* ما أنس لا انس فقيها لنا يُكنى أبا الفضل السمرقندي *
* وفاضلا يكنى ابا قاسم اليه عرض الجيش والجند *
* تزخرفت جرجان انساً به واستوحشت ارض نهاوَندِ *
* انزلنى الدّهر على حكمه من شامخ عالٍ الى وَهْد *
* كب على الوجه سروري بهم كبًّا على الجبهة والخد *
* اوطأني ظهر النوى عنهمُ اني ما نمت من الصد *
* لازلت ياجرجان معمورة للرجل الآمل يستجدي *
* صفا لنا ذَلك لكنه لابد في الآخر من دُردي *
* فالنذل قاضيك على لؤمه وفرطِ مايملوه من بَرد *
* لا يلُبس الجوزاء الحاظَه تيها ولا يخرا على النّد *
* تراه لايعلم ان الخرا أجمل من لحيته عندي *
* والزنجمانىّ فواحسرتا منه على هامته الوغد *
* فاز بذاك الرأس مني ولم أُبح بما فيه ولا أُبدى *
* والماسرا باذيّ أىّ أمرئ مخنث في ذلك الجلد *
* اذا أتى زوجته زانياً تُنزِل أسماء على هند *
* سماجة القرد وخُلق الصبّيْ وذلك الداء الذي يُردي *

* ان خلصت فروته من يدي   فلا أجتدت ناراً من الزند *
* مفتلم الثقبة لكنه   يوهمنا الرغبة فى المرد *
* ويشتهي المرد ولكنه   كل صمُلّ عارم جلد *
* يا كرم الاستاذ نحوي ويا   فواضل الشيخ التى عندى *
* لا زلتما في نعمة بعدي   وعشتما فى القرب والبعد *
* قامرني الدهر سروي بكم   بغير شطرنج ولا نرد *
* قد عشتما قبلي فعيشا معي   ثم أبقيا بعدي لمن بعدي *

﴿ وقال فى الشيخ أبي نصر بن زيد من الكامل قافية المتواتر ﴾

* قسما لقد عجم الزما   ن كنانتى عوداً فعودا *
* وأراني الايام شو   ساً والمنى بيضاً وسودا *
* ولقد أساء فما رفعـ   ـت اليه طرفي مستزيدا *
* كلا وسر فما حطـ   ـت له لثامى مستجيدا *
* لقيت تصاريف الزما   ن بي الحجارة والحديدا *
* وأحلني حيث التفت   فلم أجد الا حسودا *
* ولئن أحلني الحضيـ   ـض فدون تقديرى وجودا *
* واذا أحلني السما   ء فدون مقدارى قعودا *
* أنا عبد مولانا الوزيـ   ـر فما نهانى أن أسودا *
* اني بواقية اسمه   أطأ الأساود والأسودا *
* أدع الصعيد اذا أعر   ت ترابه قدمي سعيدا *
* من مبلغ عنى العرا   ق وسائر عنى بريدا *
* أن الوزير انتاشني   وأعادني خلقاً جديدا *

* لك يلوزير المشرقيـــن زفقتها خـوداً فـريدا *
* وعقـدت نذرا لا منحـــت سواك قافيـة شرودا *
* واذا نقضت فلن أكو ن لرشـدتي ولا رشيـدا *
* كثرت خيـك على الملو ك وقلت بعـدك لامزيدا *
* وسمعت أنك ظاعـن فضحكت من أملي شديدا *
* خـل الزمان كذاك عنـدي مبـديا ومعي معيدا *

﴿ وقال في ابراهيم بن أحمد من الطويل قافية المتواتر ﴾

* سقى الله نجدا كلما ذكروا نجدا وقلَّ لنجد أن أهيم به وجدا *
* طربتُ وهاجتني شمالٌ بليـلةٌ وجدتُ لمسراها على كبدي بردا *
* ويا حبذا نجـد وبرد أصيله وعيشا تركناه بساحتـه رغدا *
* ليالي شـملي بالاحبة جامعٌ واذ غصنيَ الريانُ لا يسع الجلدا *
* لعمر ظباءٍ بالعقيق أو انس لقد صدن مني بالاوى أسداً وردا *
* ولو لم يُساقطن الحـديث كأنما يشمشمن بالخمر المعتقة الشهدا *
* منعت فؤادي أن يباح له حمى وصنت د.وعي أن أفض لها تدا *
* وعزم اذا خيمت سافر وحده شققت به لِلّيل عن منكبي بُردا *
* فطمت عليه العزم قبل رضاعه اليه وأعملت المسوَّمةَ الجردا *
* ولا غررٌ إلا شَمِمْتُ له يدا ولا خطـر الا قدحت له زندا *
* ولا قفرة الا وأمسيت صلها ولا حضرٌ الا وطأتُ له وفدا *
* كحلت بهوّ عين كل كريهـة اليها تخطيت الأساودَ والأسدا *
* بهمة مستحلٍ من المجـد مرُّه وعزمة مستدنٍ من الشرف البُعدا *
* وطئت بها بُسُط الملوك مبجلا وما وصلت لي منهم رحمٌ عهدا *

* وأصبحت للباب المحجب والجدا * ويوسع غيري أن يمرّ به طردا
* ولست بهياب اذا لم تطل يد * تميمته فم الزمان أو الجدا
* أبى الله لي دار الهوان وهمة * موكلة والواخدات بنا وخدا
* غدا الدهر مني حاليا بمفاخر * ورحت كنصل السيف يحملني فردا
* وقد علم الأقوام أن شريعتي * من المجد لم تسهل على أحد وردا
* ولست فتى ان شمت برق سحابة * لغير كريم أو سمعت لها رعدا
* متى أتت الشيخ الجليل مطيتي * فقدت يدي ان لم أقدّ لها جلدا
* تزر ملكا يعطي الجزيل اذا صحا * ويضرب هامات الملوك اذا شدّا
* يحكّم الا في محاومه الندا * ويعمل الا في مكارمه القصدا
* ألم ترني قيدت في طوس عزمتي * ولولاه ماكانت على كبدي تندى
* وكنت امرا لا أرتضي المجد خادما * ذهابا بنفسي فأنسمت له عبدا
* قصدناك لا ان الضلال أجاونا * ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا
* فلا أملي أعيا ولا صلومي نبا * ولا منزعي أشوى ولا مطلبي أكدى
* فلو كنت غيثا لم يشم برق خلب * ولو كنت بحرا لم يزل أبدا مدّا
* فأملء فمي فخرا ووسع يدي ندا * وحسب المنى منا وقدر الجدا جدّا
* أعرني يدا تهمي دنانير في الندا * كما نثر الاغصان يوم الصبا وردا
* أعرك ثناء لا تغب وفوده * كما تنشر الامطار فوق الزبى[1] بردا
* وألبسك مدحا لا يماد فريده * كما ينفح الند الذكي اذا ندا
* تعيد المساعي غضة بعد يبسها * وشيب المعاني بعد كبرتها مردا

---

(١) نسخة الثرى

* هلمّ المطايا فاللّهى تفتح اللّها ... وسح الندا[1] يستنجز الخاطرَ الوعدا *
* جلبت اليك المدح مغلىً بسومه ... أرغبةَ مبتاع لمدحىَ أم زهدا *
* أشيم مِدَحى كفا بها تَبتني العلى ... ولا تُعدنى رأيا به تَعمر المجدا *
* فما العمر الا ماقتنى لك ذكرة ... وما المال الا مااشتريت به الحمدا *
* وما دولة أنت المدير أمرها ... بمَنْشَب ظفر مابقيت لها سَدّا *

* ﴿ وقال من مجزء الكامل قافيه المتواتر ﴾

ياغرة النجم الرشيدى ... لاتنقضى أبداً وزيدى *
* يامن يتيه على أخيه ... بحسن منعطف وجِيدِ *
* تِهْ مابدالك انني ... قدصغتُ قلبا[2] من حديد *
* وجلست أنتظر الكسو ... فَ وليس ذلك بالبعيد *

﴿ وقال من مجزوّ الخفيف قافية المتدارك ﴾

* ياحريصا على الغنى ... قاعداً بالمراصدِ *
* لست فى سعيك الذي ... خضت فيه بقاصد *
* ان دنياك هذه ... لستَ فيها بخالد *
* بعضَ هذا فانما ... أنت ساع لقاعد *

﴿ وقال . من الرجز . قافية المتواتر . يصف منطقة . وصفاً فيه تعمية ﴾

﴿ وقد سئل ذلك ﴾

* ماعاشق ألوط من قردِ ... قد صيغ شكلا صيغة العقد *
* بما أبى ماتحته من نقا ... وفوقه من غصن القد *
* فى صيغة العقد ولكنه ... يلتف فى خاصرة المرد *

(١) في نسخة وسمح الندا (٢) في نسخة صرت قلبا

* ان أنت لم تخرجه ياسيدي خريت بالمفعل من خد (١) *

حرف الذال

﴿كتب رحمه الله تعالى على دار السيد أبي جعفر الموسوى﴾

﴿من الكامل قافية المتواتر﴾

* لك كعبتان ومشعرا ن وقبلتان لمن يحاذي *
* هي كعبة الحجاج تلـــك وكعبة المحتاج هذى *

﴿وقال من الوافر قافية المتواتر﴾

* أجِــدّك ماتنبّه للمنايا كأنك واجد عنها مَلاذا *
* لذاك على الغنى تزداد حرصا وفى حلبات سكرتها نفاذا *
* هبِ الدنيا تحقق ماترجي من الآمال ويحك ثم ماذا *

حرف الراء

﴿قال يمدح الامير أبا على بن ناصر الدولة من الطويل قافية المتدارك﴾

* شماسة قلب ليس يألف طائره وعازب لُب أول الحب آخرُهْ *
* ورِئم أبت ألحاظه أن تغبّني وُفودَ الهوى أو يبرحَ الصدرَ خاطرهْ *
* بساحر ماضمت عليه جفونه وريانِ ما التفّت عليه مآزره *
* وأبيضِ ماتحت الصدار لَوَانُه تجرد لاحت للعيون سرائره *
* فياقلب هذا العشق حقا وهذه موارده حتى تبين مصادره *
* فلاالانس مردود اليك شريده ولاالنوم معطوف عليك أواصره *
* ويادمع أدركنى ان الصبر خانني بنصرك والمخذول من أنت ناصره *
* ويابرحاء الشوق رفقاً بمهجتي هي المجد معقوداً عليه خناصره *

---

(١) يعني المخدة

* ألا ان تحت الشوق مني لماجدا   يجاذب فيه منجد الشوق غائره *
* وما حال صب بالعراق فؤاده   أسير وثاو في حراسان سائره *
* على أن في قرب الامير وبسطه   لتلعوضاً لا يخلف الظن ماطره *
* ألم تر أن الملك قر قراره   اذا زينت باسم الامير منابره *
* ودون حجاب الملك منذ تمكنت   أسرته من أرضه وستائره *
* سحاب ولكن الدنانير صوبه   وليث ولكن الملوك عقائره *
* وأبلج كالصبح الأغر جبينه   ضياء وكالليل البهيم عساكره *
* تذل له الاقدار وهي جنوده   وتخدمه الايام وهي عشائره (١) *
* يموج به في الحرب صاف أديمه   حفوز لهامات الملوك حوافره *
* مقيم سرير الملك حاضر تاجه   وخاتمه غازي الغريم مسافره *
* تزايل اركانُ العدى عند بأسه   وتمضب أنياب الردى وأظافره *
* ألم تر غرشستان كيف تغورت   معاقلها لما انتحتها بصائره *
* طليت بها ثلر الاله ودينه   فما فات والشيخ الموفق بائره *
* ونبئت بإنهلان ان عصابة   يخالف فيهم باطن القلب ظاهره *
* أتوك وراموا أن يهزك بغيهم   على شرفي والبغي مر مصائره *
* حنانيك حسادي كثير كما ترى   ومن حسنت عيناه تكثر ضرائره *
* ومن حل من علياك حيث تحلني   تصدى له قاصي المحل وقاصره *
* أنا العبد لا يأبى عليك ولاؤه   خلوصاً ولا تخطو ذراك مفاخره *

﴿وقال يمدح الشيخ أبا نصر بن زيد من الطويل قافية المتواتر﴾

* أليلتنا بين العتابين والعذر   الليلة عذر كنت أم بيضة العقر *

(١) في نسخة مآثره

* نعمنا وبتنا بين فاطمتي هوى * كتوأم لوز بين ملحفتي قشر *
* نصعد أنفاساً تقطع أنفسا * اذا علت ارتدت الى ثغر النحر *
* ولما انتظمنا بين ضم وخلوة * رأى الله شفعاً كان أوحد من وتر *
* خرقنالها حجب البراقع والفرى * جميعا وأسبلنا ستائر من صبر *
* ولما حبانا الصبح برد نسيمه * تحيز عن حجرى ودمعته تجري *
* فقلت له ياقرة العين مالنا * تباشير فجر مابدا لك أم هجر *
* ومن يصحب الايام يشرب سلافها * ويشرق بها ان الخمار من الخمر *
* وشاردة ان أكثبت فجديرة * والا فقد أبليت في طلبي عذرى *
* وكنت اذا ما الليل ماج ظلامه * جعلت على تياره جسرتى[1] جسرى *
* مشرفة كالطود دائمة السرى * كانى على الشعرى بها أو على شعري *
* كأن الفلا صدري كانى وناقتى * خيال به تسرى كأن الدجى فكرى *
* كانى على قصر بها وكأنها * اذا وخدت تحتي على كنفي صقر *
* وقد عجبت شم الهضاب فبادرت * أبالعيس نسري أم باجنحة النسر *
* هو السير دأبا او تبلغنا النوى * حمى ذمة الشيخ الجليل أبي نصر *
* اذا بلغت باب الوزير ركابنا * فلا وطئت ارض الخصيب ولا مصر *
* أقيس أبا نصر بأي أقيسه * أبالبحر أم بالدهر أم بسنا الفجر *
* نعم ياوزير المشرقين ملكتنى * فرأيك في أن لا تبيع بلا سعر *
* طويت لاقيالك الملوك وانما * طويتهم منهم ومنك على خبر *
* ولولا اشتعال النار في يابس الغضا * لقلت وهبنى لا أقول ولا أدري *
* ايارب أندى فرعه المجد فأرعه * ولا تخل ذلك الصدر من ذلك الصدر *

---

(١) الجسرة الناقة

﴿ وقال يمدح الامير خلف بن احمد من الطويل قافية المتدارك ﴾

* الم ترني فارقت قيسي وخندفي ... وماالمرء الاحيث حلت عشائره *
* وقد علمت أم الفوارس أنني ... ابوها اذا لم يرضني من اجاوره *
* وفارقت ارض الديلمي وانها ... لأرضي ولكن فاز بالشيء قامره *
* ووافيت دار الاعجمي وجزتها ... وان يك(١) قددارت علي دوائره *
* فكنت كأن الله يرصدني بها ... فلما قطعت الباب قطع دابره *
* وما انس لاانس الرباط وليلة ... وهمًّا من الآمال بت اسامره *
* وقوليَ للاصل الذي انا فرعه ... وقد بزه برد التجمل قاشره *
* لعًا (٢) لايرعك الهم ياعم انه ... وان كان مر الحال حلو مصائره *
* وفي خلف ان ألحقتنا يدالمني ... لنا خلف لايخلف الظن ماطره *
* فلما وردنا موسم الملك اقبلت ... وفود الغنى واستقبلتنا بوادره *
* ولما انجلى بدر الدجى من جبينه ... أعرنا الثرى حر الوجوه تعافره *
* جلبنا اليه الفضل وهو أميره ... وبعنا عليه بزّه وهو تاجره *
* وبحت فقال الناس من ذا وقال من ... أجابهم عبد الامير وشاعره *
* ولاحت لنا منه عيوب كثيرة ... ولا عيب فيه غير ماانا ذاكره *
* ولادته في عالم دون قدره ... وفي زمن مثل اسمه لايقادره *
* وآخر انا ان اردنا مديحه ... تقضي القوافي وهو باق مفاخره *
* وآخر أن لاعيب فيه لناظر ... تردّ به عين الكمال وناظره *
* وما ملك الا يؤدي خراجه ... اليه على رغم ونحن نصادره *
* مقابلنا عند اللقاء هو الذي ... اذا لحَظَ الجبارَ شقت مرائره *

(١) في نسخة ولم تك (٢) كلمة يراد بها الانتعاش من العثرة

* ولى خادم فوق الخوان هو الذى تمر به الاقدار وهى تحاذره *
* يد الله فى تلك المحاسن انه على كل حال طيب العرض طاهره *
* هناك عطاياه وثم انتقامه وتلك خفاياه وهذى ظواهره *
* أيا جابر العظم المهيض لقاؤه ولا يجبر العظمُ الذى هو كاسره *
* أتأمر لي ببدرة كل نظرة الى الشغل باستيفاء ما أنت آمره *
* فان يك بحر أغرق الناسَ ماؤه فانك بحر أغرقتنى جواهره *

﴿ وقال يمدح الامير فريغون ملك الجوزجان من المتقارب قافية المتواتر ﴾

* ألم تر أنيَ في نهضتى لقيت الغنى والمنى والاميرا *
* ولما التقينا شممت التراب وكنت امرأ لا أشم العبيرا *
* لقيت امرأ مثل غيب الزما ن يعلو سجايا ويزسو ثبيرا *
* فلا يعدم الملك ذا روعة يصون المنى ويسر السريرا *
* لآل فريغون في المكرمات يد أوّلا واعتذارًا أخيرا *
* اذا ما حللت بمغناهم رأيت نعيما وملكا كبيرا *

﴿ وقال لابى الحسن بن كثير يوم مهرجان على قافية مقترحة ﴾

﴿ من المجث قافية المتواتر ﴾

* لما بعثت بلحظى فى خد جلنار نارا *
* لوت بعقرب صدغ اذا رأى النار نارا *
* لما انتحى القوم نجدا على المهارى مهارا *
* أرسلت من حر وجدي الى بخارى بخارا *
* والدهر طالب ثار اذا رأى الثار ثارا *
* أودى بايوان كسرى ولم يدع دار دارا *

* ياصاحبيَّ أفيضا * على العقار عقارا *
* فقد كستني عقاري * من الخمار خمارا *
* قد كان حسبك مزجا * والآن ان سار سارا *
* ورب سيل حرون * من ثقبة الفار فارا *
* لازلت يا ابن كثير * في الدهر ان جار جارا *
* من دون مجدك ليث * يخيف من زار زارا *
* كسوت عمر الاعادى * كيوم ذى قار قارا *
* مهرج فربك خلد * للغوث مار ثمارا *
* والنار ترمي شراراً * في الصحن ثار فثارا *

﴿ وقال في الزهد . من مجزو الرمل * قافية المتواتر ﴾

* ان لله عبيداً * في زوايا الارض غبرا *
* لا تنال العين الا * جسدا منهم وطمرا *
* أنسوا بالله حتى * حرجوا بالعيش صدرا *
* يحسبون القصر قبراً * ويرون القبر قصرا *
* فاذا جنهم اللي * ل رأوا براً وبشرا *
* وجبالا دحيت أر * ضاً وبحراً عاد برا *
* ذلك السودد لا أن * يسحب الديباج كبرا *

﴿ وقال من السريع . قافية المتواتر ﴾

* لادرَّ من آمالنا درُّ * يجرنا الموت فننجرُّ *
* ماالشأن في الدنيا تغر الورى * الشأن فينا كيف نغتر *

﴿ وكتب على دار السيد أبي جعفر الموسوي عن لسانه من الوافر ﴾

* رعاكِ الله من شرفات دار * وحاطك حَيطةَ الفلك المدار *
* فان يك كعبة الحجاج جدّى * فانك كعبة المحتاج دارى *
* وان يك مشعر الحرم افتخارى * فانك مشعر الكرم اختيارى *
* وان يسطع بأرض الخيف نورى * فقد ضاءت بأرض الضيف نارى *
* وتلكم للصلاة مزار عزى * وهذى للصِلات قرارجارى *
* وبيت الهديِ حيث قرارجدى * وبيت السمهرى به قرارى [1] *
* ودار للنبـوة لاتمارى * ودار للمروءة لا تمارى *
* فهل تجد العلى عنى محيداً * وهل ليس الندا الاشعارى *

﴿ وقال محاجياً . من الهزج قافية المتواتر ﴾

* أحاجيك أناجيك * بما يهجس فى الصدرِ *
* بما يجمد من خمر * وما يخمد من جمر *
* وما يذكر [2] معناه * اذا قلت علا أمرى *
* ونجم كاد ذو الحاجة * فى الليل به يسرى *
* وحرف من حروف النصب * لولا خفة الظهر *
* تراه ابن أخى الخنسا * ء لكن ليس من عمرو *
* أجب ان شئت بالنظم * وان شئت فبالنثر *

﴿ وقال فى الموشح [3] وضمنها بيتاً فارسيا ﴾

* مارابنى الا الرقيب اذ نظر * يسرّ حسوًا ويدب فى الخمر *

(١) في نسخة (وحيث السهر حيث به اقرارى) وعلى كلا الروايتين فالمعنى غير ظاهر
(٢) في نسخة يورد (٣) هذه العبارة هكذا في احدى النسختين * على ان الابيات من الرجز

* كوى فؤادي وشوى قلبي ومر　　علم أجفاني ادمان السهر *
* كرهت أن أنعم في عيش خضر　　ذي غصن رطب وبرد في السحر *
* ته كيف شئت قد قمرت ياقمر　　نزعا لأرواح المدى فقد حضر *
* شق عصا المنى وفي الاصل استمر　　وَيبَ الوشاة قاسقني على الظفر *
* جارة بيتنا أبوك لو قدر　　سيم فؤادي منه خسفا وضرر *
* كورى على الاعداء مرفوع الثغر　　به فرعت كاهل المجد الاغر *

وقال معمى ارتجالا من الرجز

* سفينة لم تحتمل بنجر　　ولم يجب فيها عظيم أجر *
* تجرى ولكن فوق ظهر البر　　تجرى ولا تجري بغير مجُرّ *
* محمرة قد أُزرت بخضر　　أشبه شيء ناتئا بالبظر *
* يدخل فيها كذراع البكر　　أصلع يزهى أصله بالشعر *
* ذي أخوات في ذراع عشر　　مشذمات شفهها من وتر *
* كالشبر طولا عرضه في فتر　　يانائم الفطنة غث الفكر *
* أخرج والا فقص الشعر　　لما اعمّيه مكان مفر *

وقال بديهة من الرجز

* جارية تجلد حد المفترى　　كأن عبد الله فيها قد خرى *
* قبيحة المنظر ذات مخبر　　كأنها قد ضمخت بالعنبر *
* معشوقة في قدها المختصر　　كأنها الدلو حذاء المشترى *
* تزهى باذنين ورأس حجرى　　أطعن منها في سواء الثُّغَر *
* نسألها عن عجر وبجر　　تصدقناعن مودعات الخبر *
* نعيت فيهن بمسى الاسر　　تسكن في بيت لها مسمر *

* تسفر عن وجه لها مخدر   مخردل مفلفل مستتر *
* سوداء كالقار أو المقير   في حجرها أبيض مثل القمر *
* مطرز بالام من ذات حر   أخرج هداك الله لا تقصر *
ان كنت ذا حذق بها أو بصر

﴿ وقال فى معمى آخر من الكامل من قافية المتواتر ﴾

* كفم الحبيب (١) كطرفه (٢)   كقويم قامته كظهرى (٣)
* كاشارتي فى قبلة (٤)   لجواب نذل غير حر (٥)

* ﴿ وقال معمى من السريع . قافيه المتواتر ﴾ *

* ماثقبة ظاهرها أسود   لكنَّ في باطنها حمره *
* يدخل فيها كذراع ولا   ترى لمن أودعها صره *
* ريبة امك فانظر لما   تظهر في اخراجه القدره *

* ﴿ وقال فى هنة ماء ورد . بديهة . من الرجز ﴾ *

* اراه في كفك بالاسحار   ترشف منه صيب القطار *
* ثمت توتى بعده بالنار   تلك لعمري زينة السفار *
* وعادة الملوك والأحرار   كالنور أو كالنوّر أو كالنار *
* مدملك الرأس لدى انتشار   زاد على شبر من الأشبار *
* في راحة الزهاد والفجار   منهتك الستر لدى الابصار *
* ينم باديه على المضمار   يبكى على الرأس بلا استعبار *

* ﴿ وقال فى الحنطة والتبن . من الوافر . قافية المتواتر ﴾ *

* وجدتك تدعى علم المعمى   وتبحث سره بيد اقتدار *

---

(١) م (٢) ص (٣) ط (٤) ف (٥) ى

* فقل لى ماطويل رأسه في حشاك وأصله في أست الحمار *

﴿ وقال من مجزو الكامل قافية المترادف ﴾

* وأنا الغلام لقطن خيـــط خياط خيّاط الامير *

* فيه يخاط صـدار طفـــل غلام بواب الوزير *

(وأنشده بعض أهل هراة بيتاً لنفسه وسأله أن يغيره فقال)

﴿ من المنسرح قافية المتراكب ﴾

* ولدت من خير حرة ولدت لخير حر لطيب عنصرها *

* أولا فاير الحمار في فمها فهو مناها ان قلت في حرها *

﴿ وقال . في ترجمة معني فارسى . من السريع . قافية المترادف ﴾

* قلب صفا فيك وصدر السمور وحمـرة كالنار فى جام نور *

* انظر الى حافد خاقان ذا بين يدى حافد بهرام جور *

* ان الذى قد فار من عينـه لم يك من تنور نوح يفور *

وقال قدمت على الصاحب ولى اثنا عشر سنة فبينا أنا عنده فى دار الكتب اذ دخل أبو الحسن الحميرى الشاعر وكان شيخا مبجلا فقالوا له ان هذا الصبي لشاعر يعنوني بذلك فقال ليختبر ما عندى

* قل لى اذا ثكلتك أمـــك من يقوم بامر دارك *

* أو من يقـوم بما يهمـــك من شمارك أو دثارك *

* وكان له حمار قد اوقف بحذائه ووافق ذلك ادلاء الحمار فقلت *

* يا شيخ انك شاعر لايصطلى أحد بنارك *

* رأسى ورجلي فى حرا مـــك والمعلق من حمارك *

﴿ وأشرت الى الحمار فاستضحك الحاضرون وقضوا العجب من تلك الموافقة ﴾

﴿وقال رحمه الله تعالى من بحر الرمل قافية المتواتر﴾

غافل قد خاط عينيه اغترارُ ووراء النوم موت ثم نارُ
لاتكن في غمرة اللهو جموحا ان هذا السكر يتلوه خمار

﴿وقال من مخلع البسيط . قافية المتواتر﴾

ويلك هذا الزمان زُورُ فلا يَغرنّك الغرورُ
بَرْوِق ومَخْرِق وكل وأطارق واسرق وطلبق لمن تزورُ
لا تلتزم حالة ولكن دُر بالليالى كما تدور

(واقترح عليه أن يجيزقوله)

جميع فوائد الدنيا غرور وأكثر قولها كذب وزور

(فقال على النفس ارتجالا)

اذا الدنيا تأملها حكيم تبين ان معناها عبور
فبينا أنت في ظل الامانى باسعد حالة اذ أنت بور
زمان فى قضيته جؤور ودوار بما تأبى دَوّر
رضى بقضائه أو لست ترضى فمض يديك وانظر ماتصير

﴿وكتب الى صديق له . من المجتث قافية المتواتر﴾

عندى فديتك جدْي شويته ومضيره
فان أتيت نخير وان أبيت نخيره

﴿فأتى وقال لانبيع الخير بالخيرة﴾

﴿وقال من السريع . قافية المتواتر﴾

ويحك ما أغراك بالحاضره رضيت بالدنيا من الاخره
ياقيمتي من غبن ظاهر وشؤمها من صفقة خاسره

﴿ وله من كتاب . قوله . من الطويل . قافية المتواتر ﴾

ولي صاحب لما أتاني كتابه   نثرت على عنوانه قبلى نثرا
سرقت له شعراً ولو وصلت يدي   سرقت له الشعرى ولم أسرق الشعرا

﴿ وله في ترجمته شعر . من المجتث . قافية المتواتر ﴾

ماكان ليلى ليلا   لكن نهارى أغرّا
سامرت فيه بطرفى   بدراً وعودا وخمرا
نكدّ عودين هذا   جمراً وذلك نقرا
ثم شربنا وطبنا   حتى انقضى الليل شطرا
ثم التحفنا ازاراً   كتوأم اللوز قشرا
ثم اعتنقنا عناقا   يصيّر الشفع وترا
وما برحنا الى أن   صاح المؤذن جهرا
نادى المقيت وقام الـ   ـغزال عنى فمرا
وصرت أعلق ذيلا   مراً وأضرع مرا
لولا يرى الباب دونى   لطار فى السقف ذعرا
ولى المؤذن أجرى   دمي هنالك هدرا
والآن ليس لمجدى   خرقى فقم لنسرا
أدر علينا كؤوساً   نقهر بها الهم قهرا

﴿ وقال من السريع . قافية المتواتر ﴾

ياتائها فى لجة السكر   قدجاءه السيل ولا يدرى
أنت من البستان فى وحشة   فكيف تستأنس بالقبر

حرف الزاي

﴿ قال يمدح القاسم على بن ناصر الدولة من مجزوء الكامل قافية المتواتر ﴾

* غضي جفونك ياريا ض فقد فتنتِ الحورَ غمزا *
* واقني حياءك ياريا ح فقد كددت الغصن هزا *
* وإلام قومي ياهزا ر فقد فتقتَ الأُذن رمزا *
* وارفق بجفنك ياغما م فقد خدشت الورد وخزا *
* خلع الربيع على الربى وربوعها خزاً وبزا *
* ومطارفاً نقشت لهن أنامل الأنواء طرزا (١) *
* أسر المطي الى المدا م على جنىّ الورد جمزا *
* أو ما ترى الأقطار قد أخذت من الأمطار عزا *
* أوليس عجزا أن يفو تك حسنها أوليس عجزا *
* حلت عزاليها السما ء فعادت البيداء نزا *
* خلقت يداك على العدى سيفا وللعافين كنزا *
* ياأيها الملك الذى بمساكر الآمال يغزى *
* فكأن أمطار الربيـ ـع الى ندى كفيك تعزي *
* ما للرجال اذا عدا ك تذل من خجل وتخزى *
* والمدح طاق ماعنا ك فان عداك تجده كزا *
* حتى اذا دُعيتْ نَزا لِ وأزّت الهيجاء أزا *
* كنت ابن بجدتها المحـ ـكّم سيفه حزا وجزا *
* واذا تشققت الصفو ف خرزتها بالرمح خرزا *
* انت الامير على الحقيـ ـقة ان يكنْه سواك نبزا *

(١) (في يتيمة الدهر) ومطارفا قد نقشت فيها يد الامطار طرزا

لازلت ياكنف الاميـــــر لنا من الأحداث حرزا

حرف السين

﴿ قال فى السيد أبى الحسن ٠ من المجتث قافية المتواتر ﴾

لا والذى شق خمسي ماغير وجهك شمسي
ياظبية الوحش انى صريع ظبيـة انس
اذا شكوت هواهـا قالت علىّ بفلس
ياسائلى كيف تمسى أخو الهوى كيف يمسى
اني لادهش حتى أكاد انكر نفسى
أبيت والعشق قيدى ورقمة الارض حبسي
غـداً كيـومي مما ألقى ويومي كأمسى
يامفـرِدى بالتقـلىّ وآمـريـه بالتأسى
لم يكترث منك ضرسي ان صار ينزع ضرسي
ياعاقـداً فى المعـانى من كل فن وجنس
سـموّ فـرع ونفس وطيب أصل وغرس
وبانيـاً لامـــور تزيل أركان قدس
ياابن النبي كفانى من الثناء وبسي
بأيّ مـدح ألاقى وأي ظن وحدس
من بالصلاة عليه ذكر الملوك بخمس
ومن حوى كل سعد وغاب عن كل نحس
لله أنت اشخص أراه أم روح قـدس
ظفرت مني بعلق فـلا تبعـنى ببخس

* ولا تخنك الليالى فيما تبيع بوكس *

﴿ وقال فى النرجس من الرجز ﴾

* يروعك النرجس منه الناكسه بعين يقظى وبجيد الناعسه *

* ﴿ وقال من الوافر . قافية المتواتر ﴾ *

* أبا سعد رُوَيدَكَ فى مراسكْ ولا تبرز بكيدك لى وباسكْ *
* أغرك فرط حلمى واحتمالى لرجعة خاتمي قبل احتباسك *
* فان لم أرتجعه منك صغراً فتحت عمامتى رأس كراسك *

﴿ حرف الشين ﴾

* ﴿ قال يصف الأسد من السريع قافية المتواتر ﴾ *

* يقتانى باللحظ من لحظه يظهر منه أثر الخدشِ *
* في نفرة الوحش كما انه في حسنه يحكي ظبا الوحش *
* قولى اذا ابصرته ماشياً سبحان ربي خالق العرش *

﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ قال في الوعظ . من الوافر . قافية المتواتر ﴾

* ألا يارا كباً غرر المعاصى ستعلم يوم يؤخذ بالنواصى *
* تذكر ماينقص عليك منها وجانب مايعرض للقصاص *
* فان لم تترك الدنيا خرابا فقبرك غير معمور المراص *
* وان لم تخلص الاعمال منها فلست من الجحيم بذي خلاص *
* وينشب بالفتى ظفر المنايا ولو أن الفتى للأسد خاص *

﴿ حرف الضاد ﴾

* ﴿ قال يمدح أبا علي الوزير ويصف الاسد . من الرجز ﴾ *

* أنمت جهماً لم أجد فيما مضى * أنكر منه حايـة ومعرضا *
* لما انزوى في مَسكه وانقبضا * ثم تمطى وسطاً وانتفضا *
* ثم أتى ركب الفلا معرضا * يطفر كالبرق اذا ماأومضا *
* يطم كالسيل اذا ماحفضا * يزأر كالرعـد اذا تخضخضا *
* يغض عن أوسع من صحن الفضا * يكشف عن أرهف من غرب القضا *
* يطرق عن أوقد من جمر الغضى * أحمـر من غيظ يقاني أبيضا *
* كما نجرت العود في ماء الاضى (١) * ماراح عن معرسـه لينهضا *
* الا انتصبنا للمنايا غـرضا * بين يدى أوهى وظهر أنقضا *
* وظلت أنضي صارمي لو انتضى * أو علقت يمناى منه المقبضا *
* وأقتضي الناس وما حين اقتضا * والموت قد صرح بى وعرّضا *
* فقلت عن ملء ضلوعى مرضا * وحـر أحشاء تلظي نبضا *
* لمهجـة لورمت منها عوضا * لم تكن الارض ومافيها رضى *
* ياللرجال الخطـر المغمضا * أدلف بالسـيف له مخضخضا *
* ثم قضى الله وخـيراً ماقضى * فحـين صححت المصاع عرضا *
* وغض من نجـدته وغيضا * وقلت لا أفلت مني معـرضا *
* حتى أراك أوتراني حـرضا * حاش لما أبرمته أن انقضا *
* ياآكل الخـلة بى تحمضا * أرضك لاأرض ولا مرتكضا *
* أسقك مـن ماء ظباه رفضا * فكر نحـوى حمقاً ممتعضا *
* معبساً لوجهـه محمضا * في بردة الموت اذا تعرضا *
* وصرت حرّانَ اليـه غرضاً * بباتر الغـرب اذا هز مضى *

(١) جمع اضاءة وهي المستنقع من سيل وغيره

* فقدك من لَيَشيءً لما نهضا   تعاطيا كأس المنايا عن رضى *
* بحالة بات لها ممرضا   من كان لا يصفى الولاء ممحضاً *
* لآل طه والوصيّ المرتضى   أبا عليّ ارعنى سمع الرضى *
* حتي اطيل في الثناء واعرضا   حجر على عينى أن تغتمضا *
* ولم اود شكرك المفترضا   ناظم آمالى وكانت رفضا *
* ومالىِ المنزل مني حفضا   غدت اياديك لجسمي عرضا *
* بقيت ماشئت بقاء مرتضى   يحكم من عقد المنى ماانتقضا *
* يبسط من عطف العلى ماانقبضا   يصفي من الغر علينا ماانتضى *
* يعيد من عز المعالى ماانقضي   يوضح من سر النهى ماغمضا *
* يقيم من اقدامنا مادحضا   يسيغ من آمالنا مااعترضا *
* يسأل من حاجاتنا ماعرضا   آمين قال العبد والله قضى *

* ﴿ وقال يصف المجمر • من المجتث والقافية من المتواتر ﴾ *

* أعددت للصيف بيتاً   لا يسكن الضيف أرضه *
* له معارج تبر   على مدارج فضه *
* جعلت خدي بعضاً   له وقدك بعضه *
* فجاء احسن بيت   يناسب الطول عرضه *
* بيتٌ اذا لم تزره   اليك يسرع نهضه *
* له معاطف شتى   وخارج الدر فرضه *
* يأويه ذو فسوَات   له نواجذ عضه *
* له نواجذ حمر   فيها طرائف غضه *
* يفسو عليك فساء   لا تألم النفس بعضه *

* اذا مددت اليه عيناي آبت بعضه *
* ورأيت عرفك بانا له وعرضك عرضه *

* ﴿ وقال يمدح رئيس هراة من الكامل والقافية متواتر ﴾ *

* راضٍ كلاً أوساخط كالراضى والعمر دين والزمان تقاضِ *
* واذا الزمان أتى بأسود واقف من خطبه فاطلع بأبيض ماض *
* لاتأس ان هلكت قريظة فاتبع آثارها بالنابح العضاض ء
* واذا غنيت ولم تصل رحماولا جاراً فلا سلمت من البراض *
* غضب ابن عباد على حجابه يوما فأنشدنا أبو الفياض *
* (لا ترحم الأعمى وزده ضغفة ان المريض أحق بالامراض) *
* واذا رايت الله خص عصابة بكرامة محمودة الأعراض *
* فاعلم بأن الله لم يغلط ولم يسرف وان الله أعدل قاض *
* الله طوقك الرياسة بعد ما أعيت سياستها على الرواض *
* ان المكارم لا يلقن بواحد ولو أنهن شددن بالارباض *
* ويردن آخر لا يرمن فناءه ولو أنهن فصلن بالمقراض *
* سفرت لك الأيام عن وجناتها ورنت بألحاظ اليك مراض *
* ثوت الرياسة عند بيتك من لدن عهد السميذع والأمير مضاض *
* ومتى أشاء رتعت فى أيامكم مابين غدران وبين رياض *
* سحب الربيع الغر أم شهب الدجا أم شم رضوى أم أسود غياض *
* سعدا وذا البردين والحكم الذى أعطى هنية وابن ذاك القاضى *
* زيد الفوارس والأعيسر والفتى قيس بن مسعود وذا الاحفاض *
* خال الفرزدق ذا الفعال وأرشدا سهم وضنء مزاحم بن عياض *

* زيد بن عبد الله عامر الذي أهدى الى غسان ذل تراض *
* وعصابة حبسوا المحرّق ليلة حتى علوا جنح الدجا بتهاض *
* وأبا سراج ان ذكرت ومرثدا وقبيصة بن ضرار الخواض *
* وأبنَيْ أُبيّ ان عددت ومن له ذات الرماحِ وجامع الأوفاض *
* ياايها الرجل الذى يرتاب بى كنا وكنت وكان فعل ماض *
* هـذا الرئيس وهـذه آثاره وسنا المكارم ظاهر الا يماض *
* عدنان كم لك من يد فضفاضة من لى بشكر مثلها فضفاض *
* ان أنس يوم الزنج من أيامكم نخلا إذن جسمي من الأعراض *
* ولقدمنحت من الجزيل وفزت من حسن الثناء بأنفس الأعراض *
* ولو ان ماأعطيتنيه سلبتني لوجدتنى ماء على رضراض *
* ياأيها الشيخ الرئيس خفية هي بين اغضاء وبين تغاض *
* قد طال مكثي فى هراة فهل لكم في أن أوليكم قفا الاعراض *
* ولو انني ماء الحياة لمله وُرّاده وتنكبوا أحواضي *
* أحسنتم يالاكرام ضيافتى عند الورود فأحسنوا انهاضي *
* ﴿ وقال أيضاً من البحر والقافية يمدح رجلا من نسا ويهجوها ﴾ *
* ولقد دخلت ديار فارس تاجراً أبتاع مافيها من الأعراض *
* فاذا نسا فيها رجال سادة لهفى على ذاك الزمان الماضي *
* وبعهدنا بك يافما وبخالد حدثا تنسك يا أبا الفياض *
* وأراك شخت ومن يشخ بذر النسا منه بمنتجع من الأمراض *
* والشيب في الاسلام حسبك مفخراً فى عارضيك فلا تدع لبياض *
* واظن هذا الشيب في استيفائه سنة الضحى هي في العيون تغاض *

* واذا اللحى ريشت فسوف ترى اللحى بعد الرياش تقص بالمقراض *

﴿وقال من المجتث قافية المتواتر من رقعة كتب بها الى الرئيس أبى جعفر الميكالى﴾

* فلو نظمت الثريا والشعريين قريضا *
* وصغت للدر ضداً وللهواء نقيضا *
* بل لو جلوت عليه سود النوائب بيضا *
* او ادعيت الثريا لاخمصيه حضيضا *
* والبحر عند لهاه يوم العطاء حنيضا *

﴿وقال من السريع . والقافية المتدارك﴾

* اشرب فقدآن أوان النشاط سرورذا الدست وهذا البساط *
* واستعدِ النغمة من شادن يحكم فى الارواح حكم اشتطاط *
* سرقت من طرته شعرة حتى غدا يمشطها بالمشاط *
* ثم تدحرجت بها مثقلا تدحرُج الشئ تحت الخباط *
* قال أبي مَن ولدي منكما كلا كما يدخل سم الخياط *

﴿وقال من الخفيف . قافية المتواتر . يخاطب صديقاً له وعده ببطّ﴾

* ياأبا الفضل قد تأخر بطى فلماذا وفيم هذا التبطي *
* هات بطى وخذ مقطى وان لم تك بى واثقاً فدونك خطى *

﴿وقال أيضاً يخاطب صديقه من البحر والقافية﴾

• ياأبا الفضل ماوفيت بشرطي لا ولا قمت فى الوفاء بقسطى •
• كنت أهديت لى بزعمك بطاً فلماذا حبسته ياعبطى •
• وأراك احتقرت ذاك فهلا انما ينقض الوضوء بضرط •

﴿وقال من الطويل قافية المتواتر﴾

* أبا الفضل لا تشدد يديك على بطي ولا تك من لفظي وخطي في خطّ *
* ولا تستزدني ان أتتك ملامتي تذبّبك عن بطي وأنت على الشط *

حرف الظاء

* ﴿وله الى صديقه أبي الفضل يعاتبه في المعنى المتقدم وذلك انه سأله *
* اعارة كتاب فابى ان يعيره وكان وعده ببط فأخّر فكتب له على *
* طريق المداعبة والمطايبة من الخفيف قافية المتواتر﴾ *

* يا أبا الفضل بطّ فضلك بطّ واتمظ فالجميل أجمل وعظ *
* ويحك أبعث به الي والا فتوقّع ثمار خطي ولفظي *

حرف العين

* ﴿قال يرثي ولد أبي نصر اسمعيل الجرجاني *
* من مجزو الرمل والقافية المتواتر﴾ *

* وأبى الدهر لقد جدّ من السودد فرعا *
* وغزا بالرزء قرماً لم يضق بالسؤل ذرعا *
* ولئن أحسن إسما فلقد أوجع وجعا *
* جلداً لا زلت تمدّي من سماع السوء سمعا *
* جلل جاءك لكن لم يفض عينيك دمعا *
* انما نحن لأحداث الردى ماء ومرعى *
* كل وثاب على الدهر ليوم فيه يدعى *
* انما نحن من الايام اعطاء ومنعا *
* لعلي أرجوحة تونسنا خفضا ورفعا *
* ومتى تختبر الايام لم تأتك جدعا *

تَرَوَجه النفع اضرا ... رّاووجه الضر نفعا

رب قطع يتيح الوصـ ... ـل ووصل هاج قطعا

وكريه جمعت فيـ ... ـه لك الخيرات جمعا

ويح للموت أستبى من ... لم يكن للقاع فقعا

شرفا كنّا به نعـ ... ـمر للآمال ربعا

ويداً ظللنا به نسـ ... ـطو على الايام ضبعا

قُطع الظهر به أو ... سع ظهر الموت قطعا

ولقد قلت لمن أقـ ... ـبل بالمفقود ينعى

حرس الله على الوا ... لد طول العمر درعا

يخلف الله عليه ... بدل الواحد سبعا

﴿ وقال من الطويل قافية المتدارك ﴾

ليهنك عهد لا يضاع وان نأت ... نواك وسر لا يذاع فيُسمعُ

وأجفان عين لا ترى الشمس غيره ... اذا هي من تلقاء أرضك تطلع

أؤمل أن القاك لو أجدت المنى ... وأزجر فيك الطير لو كان ينفع

يذكرنيك البدر ليلة تمه ... ووالله ما أنساك لو كان يرجع

سأسكت حتى يجمع الله بيننا ... فان نجتمع أفشيت ما أنا مودع

وان تدِلِ الايام لى من يد النوى ... بثثتك أمراً دونه أتقطعُ

﴿ وقال يرثي أخا الاستاذ أبي على الحسين بن أحمد الوزير ﴾

من البسيط . بقافية المتراكب

يانفس صبراً والا فاهلكي جزعا ... وقلّ أن تتشظّى فى الهوى قطعا

أفضت دمعا ولو أنصفت فضت دماً ... ولو عدلت لفاضت مقلتاى معا

* وَيْبَ[1] الليالي لقد ألفيتها غدرا ... ويل الاماني لقد لاقيتها خدعا *

* للهدم ماشيد الباني وللردما ... سعى المجدّ وللتفريق ماجمعا *

* دعا الزمان ولا لبّيه حين دعا ... وان أجبت ولا سَعْدَيه حين سعى *

* ولا كرامة بالبرد للتي طرأت ... ولا مسرة بالنجم الذى طلعا *

* ايعلم الليل ماأهدى الصباح انما ... من التنكير ايدري الدهر ماصنعا *

* ايعلم الناعيان أسنكّ سمعهما ... بأيّ داهية أسماعنا قرعا *

* وفيم لم تعم عين الدهر اذ لحظت ... وكيف لم يخرس الناعي غداة نعى *

* خطب ترفّع عن شق الجيوب له ... وقد شققنا له الأضلاع لو نفعا *

* خطب افاض ولا اهلا بخلعته ... على الملوك لباس الثكل مدّرعا *

* يابؤس مقدَمها من نكبة طرقت ... وشؤم مُصبحه من حادث وقعا *

* لاغرو ان فضتُ تأساء وتعزية ... بما افيض ولا كفرانَ ان أدعا *

* فان نطقت فان الوجد انطقني ... وان سكت فعظم الرزء ماصنعا *

* يامن به يُقتدى فى كل صالحة ... وينتحي فى المعالى رايه تبعا *

* أفضى اخوك لما أفضى النبي له ... وصنوه افلا ترضاه متبعا *

* قد شرف الله مثواه وعرّفه ... ونال من درج الجنات مفترعا *

* ان تحمد الله شكرا عند نعمته ... فراقب الله صبرا عنده مارجعا *

* او كنت تعلم أن العالمين غدوا ... فيما مُنيت به من حادث شرعا *

* فالصبر اجمل الا أن يكون أسي ... يرده فاذَنْ لاتأتلي جزعا *

* شر ألم فلم تملكك نكبته ... على الاله فبشر منه مادفعا *

﴿ وقال من مجزو الرمل . بقافية المتواتر ﴾

(١) في احدى النسختين وي بالليالي

* قسما لازعزع الشيب عن اللهو رتاعي *
* ويمينا لاتمثلت له فقعا بقاع *
* انما الدهر الذى يصدقني حر المصاع *
* كاني مدًا وأجزيه من الحلم بصاع *
* فاغنم الايام ما ألفيتها اخضر المراعي *
* انما نحن من الدهر بواد ذي سباع *
* لاتدع من لذة العيش عيانا لسماع *

* ﴿ وقال من مجزوء الوافر بقافية المتواتر . يرثي صاحبا له ﴾ *

* لئن احرزك الداعى لقد أحزننى الناعى *
* وان بت بجعجاع لقد بتنا بأوجاع *
* وقد ينقسم الموت الى عدة أنواع *
* أرب القصر والمنظر مابالك بالقاع *
* ايامن دونه الموت بنفسي وبأشياعي *
* ويامؤنس آمالى ويا موحش أطماعى *
* ويالوعة ثكلاه ويا حرقة أضلاعى *
* لقد كنت ارجيك لما يسعى له الساعى *
* وما تسمو له نفسى ولا يدركه باعى *
* اذا لم يرد الله بايامك ايناعي *
* فقد تيبس انفاسى واياميَ انجاعى *
* لكنا من أبى القسم فى عشرة قعقاع *
* وكنا كلما شئنا نرى روح بن زنباع *

فتى كالغصن الرطب ولا كان بز عزاع
فتى كالسيف لا تحر على ازرق نبّاع
سأبكيك عن الدنيا وعن سبعة أسباع
وعن سائر ابيات وعن نادر أسجاع
ولما بكر الناعي وصمّت اذن الواعى
لطمنا وتناوحنا بألحان وايقاع
رعينا كرم العهد ولا حملة فقاع
الى حين نسيناك فغمضنا لتهجاع
وأخلدنا الى المُدِّ وما كنا على الصاع
كذاك الناس خداع الى جانب خداع
يعيثون مع الذئب ويبكون مع الراعى
وما الحرص ببدع لا ولا الغيّ بابداع
ابونا نسي العهد وكنا شر أتباع
فلا أعجبُ من عِرق لى الوالد نزّاع

حرف الغين

(قال من الوافر . قافية المتواتر)

كلام الشيخ مولانا كلام تناهى فى الملاحة والبلاغه
فلو شرب المصيخ اليه سمعاً على الفاظه سمّا لساغه

حرف الفاء

(قال وقد كتب على جدران دار السيد ابى جعفر الموسويّ بطوس)

(من مجزو الكامل قافية المتواتر)

* دار وسمت عراصها * تحكي الاباطح والرصافه *
* دار النبوة والمرو * ءة والخلافة والضيافه *
* فيها المصاحف والمطا * رف والسوالف والسلافه *
* لازلت يادار الكرا * م مصونة من كل آفه *

* ﴿ وقال يفتخر ويمدح الشيخ ابا نصر زيد من الوافر بقافية المتواتر ﴾ *

* خلقت كما ترى صعب الثقافِ * أريد يد المعاند في الخلاف *
* ولي جسد كواحدة المثاني * له كبد كثالثة الأثافي *
* هلم الى نحيف الجسم مني * لتنظر كيف آثار النحاف *
* الم تر ان طائشة لظاها * نتيجة هذه القصب العجاف *
* صحبت الدهر قبل نبات فيه * فلا تغررك خافية الغداف *
* نزلت من الزمان ومن بنيه * على غصنين من شجر الخلاف *
* فلم اصحب عدوًّا في صديق * ولم اشرب ذعافا في سلاف *
* ولم ار غير معتنقين وجداً * وبينهما خلاف في غلاف *
* على شفتيهما ضحك التهانى * وفي كبديهما وخزُ الأشافي *
* ولو شاء الزمان قرار جاشي * لأسمعنى نداء أخ مصاف *
* تركت بني المعاطف والزوايا * اريد بنى الحشية واللحاف *
* ضربت صروفها أنفا وعينا * فالفيت المنى قسم الجزاف *
* وان يكن الوزير سما اليها * بكاف من كمال اللب كاف *
* فآخر قد تسنَّم مرتقاها * بقاف في الرقاعة مثل قاف *
* ولا سيان فى درج المعالى * اذا ميزت مرتفعاً وطاف *
* قواف لاازوجهن الا * مكارم لاتقاضاها القوافي *

فياف لا ألز بهن الا * الى صدر كاعطاف القيافي
وضاق الذرع من منن ثقال * أعود بها على منن ضعاف
وقالوا ما وراءك قلت مالم * تنـله كف مـعط كف عاف
وامدح من قريض الشعر عودا * جنيت له الحوافر بالخفاف
وزير الشرق انبت لي جناحا * عقابيّ القـوادم بالخـوافي
فطرت ومن يمس بجناح مثلي * يطر والعود أحمـد والتلافي
وأنزلني جوارَ الأزد ايثا * واقاني نصيباً في انصراف
الاهل مبلغ همذ ان أني * وردت الفلك من جهة السوافي
اودّع كعبة المحتاج منه * ولما أقض أُسبوع الطواف
فان ارحل فمن حسب كريم * وعن خلق كماء المزن صاف
ابا نصر نقصتك صاع قولي * بصاع(١) الفضل من نعماك واف
متى يسطيع عد علاك لفظي * متى ينجز(٢) على البحر اغترافي

﴿ وقال من السريع ، وقال قافية المتدارك ﴾

عشرون من عمري تنيفتها * تحيفتـني وتحيفتها
لا وأبي الدهر بينا لقد * توسطتني وتطرفتها
هن بقرط الزق شنفنني * وبالمساعي الغر شرفتها
شتان ماجرن وجازيتها * وشد ماجارت وأنصفتها
اني بعشرين تصاريف ما * بعـد الثمانين تعرفتها
لم تك عشرين ولكنها * غرة أيامي أردفتها
ريقـة العيشة خلفتها * وريقـة العمر ترشفتها

---

(١) في نسخة وصاع (٢) في نسخة ينجي

* أخشى الثمانين على انها * أقصى أمانيّ وان خفتها *
* وأكره الشيب ومن لى به * أن أرد الشرعة ان عفتها *
* وأنتم الناس وقد سِرتكم * وهذه الارض وقد طفتها *
* لهفي على عشرين لا بل على * غالية كنت تعلقتها *

* ﴿ وكتب الى الصاحب معمى ﴾ *

* ينتابني في كل وقت صيف * ضيف على الرجل شديد الحيف *
* يركض فى بتر ليالى الصيف * مقدار ألفى فرسخ ونيف *
* يبهرج النقد كثير الزيف * أبو المحال واسمه طويف *
* لما نزلنا بالمنى فالخيف * وذلك (١) بوادى فيف *
* هب الينا كهبوب الهيف * ولم يسر قدر غرار السيف *
* يانائم الفطنة قل لى كيف *

* ﴿ وله في ترجمة معنى فارسي من السريع قافيه المترادف ﴾ *

* دارك بالبعد وسيرى ضعيف * يامعجزى بعد سقوط النصيف *
* ان لم يكن لابد من دعوتى * فابعث الى الضيف بمثل المضيف *

* ﴿ وقال يمدح الشيخ أبانصر بن أبي زيد ﴾ *

* ياشيخ اي رفاق السير مسبوق * أأنت ام انا ام عزمى ام النوق *
* آثرتكن ولولا المجد آثرني * كاس وكن وندمان ومعشوق *
* وفارسي كوجه الفيل مضطرب * ينحى عليه رشيق القد ممشوق *
* (يعني العود) فقال الشيخ واي ظلم له منه فقال *
* ﴿ يعض حلقه ويعرك اذنه ويضرب بطنه ﴾ *

---

(١) لا يستقيم وزن المصراع الا بكلمة مثل (الضيف)

* وفتيه كنجوم الليل مسمدة * كل اذا لاح سامي الطرف مرموق
* فى فاغم النور موشيّ جوانبه * كانه من خصال الشيخ مسروق
* واها الشوس القوافى كيف أبذلها * وكل واحدة منهن عيوق
* لا لا أزفك الا كفؤ مكرمة * ولا أبيعك حتى ينفق السوق
* شمِّي يمين وزير المشرقين غدا * فانه بنسيم النجم مخفوق
* شمي يداً للمعالي فوق كل يد * وتحت كل فم أنيابه روق
* قالت أما دون بالغ للمنى غرض * أدنى ودون وزير الشرق مخلوق
* بلى بلاد واقوام واهل غنى * بي عمهم وبهم عن همتي ضيق
* كم رائع الجسم الا انه طلل * وهائل الصوت الا انه بوق
* اني امرؤ فى مقام الفخر يحرمني * عطاء غيرك اني منك مرزوق
* بما جمعت تفاريق الكمال غدا * بين الملوك وبيني منك فاروق
* فان مددت يدي يوماً فلا رجعت * حتى يعود على ستسه[1] النوق
* مجد أروض على مكروهه خلقي * ان الرياضة للأخلاق راووق
* اقرا السلام وزير الشرق في سحر * نسيمه بذكي المسك مفتوق
* وانت يانومة الفجر ابتني تنفقا * ان القرار ولما ألقه موق
* وانعم صباحاً وزير المشرقين ولا * يفتك فى امل عزم وتوفيق
* فضل المزية أن المكرمات له * مجموعة وهي فى الدنيا تفاريق
* ومطفل من بنات الزنج يخدمها * من آلة طبعتها الهند ابريق
* تمجّ حيّاتها ريق الحياة وان * ينشط فلاقوت الا ذلك الريق
* طاعت ليمناك واسطاعت رياضتها * فشأنها الدهر ترقيع وتمزيق
* اذا دجا ليل خطب أطلعت شمماً * يجلو الدجى بدمي فيها تزاويق

(١) هكذا وجدت

* شمع يداك له شمع حجاك له * دمع سجيته جمع وتفريق *
* كأن يمناك بحر وهي زورقه * أليس من آلة البحر الزواريق *
* ووابل صمدته الريح لحت له * والبحر فرغ له والدلو انبيق *
* فارتد منك على أعقابه خجلا * ولم تفض دمعه تلك الحماليق *
* وأينق كقسي النبع ليس لها * الا الحقائب حملا والصناديق *
* أخذن منك مواثيقا مغلظة * ان الكرام سجاياهم مواثيق *
* وعزمة لا ينال النجم مصمدها * لا يستقل بها هضب ولا نيق *
* نامت عيون الورى عنها فطرت لها * كفلاة الصخر مجتها المجانيق *
* وحاسد كذبته النفس قلت له * هذى الحقيقة لا تلك المخاريق *

* ﴿ وله يجيب والدته عن كتاب ﴾ *

* وعجوز كأنها قوس لام * فلقوها من نبعة شر فلق *
* كاتبتني شوقا الي وقالت * أخذ الله يا بنيّ بحقى *
* قلت لا أستطيع ترك بلاد * قدوفى الله فى ثراها برزقي *

* ﴿ وقال يمدح خلف بن احمد * من الطويل بقافية المتداوك ﴾ *

* لك الخير من طيف على النأي طارق * ثوى ريثما ولّى ولا لمع بارق *
* سبي ما جنى من وصله بصدوده * رجاء ووصلا من تلافى مفارق *
* ألمّ بنا والليل في درع ناكل * لواحدها والنجم فى لون عاشق *
* فثرنا الى الأكوار والعيس نوّم * تؤمّ بنا أقصى بلاد المشارق *
* نهاجر دار العامرية والحمى * الى أرض غزلان الظبي والمناطق *
* أبادية الاعراب أهلك إننى * ببادية الأتراك نيطت علائقى *
* وأرضك يا نجل العيون فاننى * فتنت بذاك الفاتر المتضايق *

* خليلِيَ واهاً لليالى وصرفها لقد ثقّفتْ الا كعوب خلائق *
* ألم ترني بعد النهى وبلوغها رجعت لأوطار الشباب الغرانق *
* اذا سجع القُمريّ راسلت لحنه بايقاع دمع للغناء موافق *
* حياء لأحلامي لِصِيتي لهمتي لعزمي لتحريدى لهدي المفارق *
* ألم يك في خمس وعشرين حجة تسنّمتها هاد لمثلى الطرائق *
* وليل كذكراه كمعناه كاسمه كدين ابن عبّاد كادبار فائق *
* شققنا بأيدى العيس برد فلاته(١) وبتنا على وعد من الصبح(٢) صادق *
* ترجّ بنا الأسفار فى كل شاهق وترمي بنا الآمال من كل حالق *
* كأن مقام الذل طَبْطَابُ لاعب(٣) انا كُرة في ظهره غير لائق *
* كأن مطايانا شفار كأنما تمد اليهن الفلا كف سارق *
* كأن الفلافي خندق من ظلامه دجى والدجى من أُفقه فى سرادق *
* كأن نجوم الليل نظارة لنا تعجب من آمالنا والعوائق *
* كأن نسيم الصبح فرصة آيس كأن سراب القيظ خجلة وامق *
* كأن هدير الرعد ضجة ناشز شكت من وميض البرق ضربة فالق *
* كأن سماء الدّجن لولا انقشاعها يَدَا خائفٍ عند النّدا والصواعق *
* لعمرى لئن منّ الوزير فانما يمنّ على عبد بنعماه ناطق *
* اذا قنصت منه خُراسان لفظة أماطت نساء العرب در المخانق *
* يلح على شوس القوافى وصيدها فيلبسها ماء المعانى الدقائق *
* أبعد وزير المشرقين أزفها على ملك رُدّت إذنْ في حمالق *

---

(١) في نسخة برد ظلامه (٢) في نسخة من السير . او البشر (٣) قال فى القاموس الطبطابة خشبة عريضة يلعب بها بالكرة

﴿ وقال من المتقارب قافية المتدارك ﴾

لئن صوّت الرعد في افقه ... وأبدى السحاب سنا برقه
تطاير لبّك فاستفزه ... وأفنيت دمعك فاستبقه
وخشف تحير فيه الجما ... ل من قدميه الى فرقه
اذا ما التوى الصدغ في حذه ... تلوّى المحب على شقه
ولما شكوت الهوى قال لي ... سحبت الرداء ولم تلقه
تمرّض والعود في حجره ... يريني المهارة في حذقه
فطوراً يميل على بطنه ... وطوراً يشد على حلقه
ولما استقر على نقره ... وأجرى الغناء على وفقه
شققت الصدار ولو كان لي ... فؤاد لملت الى شقه
أتاني البشير بوأي الامير ... وبذل الاجابة من حقه
وقل لحضرته أن أجو ... ب غرب الطلاع الى شرقه
حنانيك لبيك حبو اليك ... لك الامر جيدي في ربقه
أنا العبد قرطك في اذنه ... مطيعاً وطوقك في عنقه
لنعم المعالي لقد حازها ... أبو قاسم فهي في رقه
كذا المجد طال ذري فرعه ... علينا وطاب ثري عرقه
فأجرى الملوك لغاياتهم ... فكان المبرز في سبقه
جعلت فداءك بشرتني ... ولكن غسلت ولم تنقه
فهلا مع الاذن لي في الرحيـ ... ـل أعنت ركابي على طرقه
ليبتسم الركب عن مقدمي ... كما انفجر البحر عن فلقه

* عقدت بهامته فارعها[1] وأنبتها شجر فأسقه *

* ﴿ وقال يمدح الامير شمس المعالى قابوس ﴾ *

* ﴿ من البسيط . قافية المتراكب ﴾ *

* حديقة الجو غضي هذه الحدقا يا ويح طرفك ما أغرى به الأرقا *

* غوري لطيبة الأردان تمطلني مطل الغني حياء منك أو فرقا *

* يا قرة العين ما هذا الشماس فقد حسنت خلقاً فهلا مثله خلقا *

* تصرّم الليل الا معتلى نفس هلا قضيناه تقبيلا ومعتنقا *

* والليل منسدل الأعراف منتظم الـ أطراف محتمل الأعطاف ما وسقا *

* بحر ولكنه طاف جواهره طام علينا ولكن نأمن الغرقا *

* كأنما البدر معشوق وقد نثرت يد الثريا عليه العين والورقا *

* نفسي فداؤك من ليل على قمر على قضيب على مُنْثال حقف نقا *

* فرب آهة وجد لو لفحت بها الى الحديد غداة البين لانفلقا *

* وزفرة يوم ساروا لو دلفت بها الى الودّع قيد الرمح لاحترقا *

* أتبعتها زفرات بعد ما ظعنوا فهن يغمرن في أجفاني الطرقا *

* أللحبيبة أمشى وهى ظاعنة أم للشبيبة أنضو بُرْدها خلقا *

* جاء الشباب بليل لم يكن ظلما وأطلع الشيب صبحا لم يكن فلقا *

* هو الزمان أتى الا على رمق وقد تطاول يبغي ذلك الرمقا *

* وهمة في المعالي قد سحبت لها على المكاره من أذيالها سرقا *

* أمطت عنها لثام الشك معترفا ونطتها بسواد الليل منفلقا *

* فلم أقل لهموم النفس قد كذبت ولم أقل للسان الفجر قد صدقا *

---

(١) في نسخة فرعها

* ولم يرُعني طرف البيـد مطرفا ولا ثناني طرف الليـل منطبقـا *
* وماشربت بكاس العزمصطبحا حتي تجشمت ورد الليل مغتبقا *
* ولم أبت بيـد الحسـناء معتصما حتى ظللت بعرف الليل معتنقا [1] *
* ولا أبيت الحشايا ماحبيت فقد هجمت في صهوات الخيل مرتفقا *
* فليهننى المجـد مرفوعادعائمـه فقـد تصبب فيـه سالفى عرقا *
* ولتهننى الحضرة الشماء أخدمها فقد سريت اليها الوخد والعنقا *
* ولتهن شمس المعالى أنك ابن أب ورثـه خرزات الملك والخرقا *
* ياملء عطف الليالى أنت من ملك وملء عين المعالى منظرا أنقـا *
* صغ المجرة طوقا والسها شنفاً لما ركضت فقد أعيا وقد سبقا *
* واجعل له فلك الجوزاء مرتبطا وأجره فوق قرن المشترى طلقا *
* وأحلل عن الملك شداأنت عاقده على مطامح نفس تملأ الافقـا *
* بهـمة تطأ الجوزاء مفـترعا وعزمة تسع الدهناء مخـترقا *
* ثم ابن فوق الطباق الخضرمن شرف يفرخ الدهر فى أظلالها طبقـا *
* يامن روى لىَ من أخباره سيَرا وناط بالشمس من آثاره افقـا *
* لو أنها شجر لاَدْاركت زهراً وأساقطت ثمـراً واثاقلت ورقا *
* فانهض الى الملك طلاّبا اليه يداً واتلع الى المجد طلاعا له عنقـا *
* ياعائف الورد لم تعذب موارده فان وردت فلاطرقا ولا رنقـا *
* وتارك الامر غير الحلم رائده فان تُرده فـلا طيشا ولا نزقا *
* لله أنت وأمر أنت بالغـه وبالحرَى في المنى بالله أن تثقـا *
* لله مكنون سر أنت بالغـه يوما أغر يناجي صبحه فلقـا *

(١) في نسخة بعرف الليل معتلقا

* ليهدني الله أمراً ظل مبتهدا   ويفتح الله باباً بات منغلقا *
* كأنني بين أيام وقد كشفت   غطاءه ولسان الدهر قد نطقا *

﴿حرف الكاف﴾

﴿ قال من مجزو الكامل . قافية المتواتر ﴾

* أنا في اعتقادي للتسن   ن رافضيّ في ولائك *
* وان اشتغلت بهؤلا   ء فلست أغفل عن أولئك *
* يادار منتجع الرسا   لة بيت مختلف الملائك *
* يابن الفواطم والعوا   تك والترائك والارائك *
* انا حائك ان لم أكن   عبداً لعبدك وابن حائك[1] *

﴿ وقال في الزهد ﴾

* ياقلب ما أغفلك   عن حركات الفلك *
* ويحك هذا الردى   اليك يسعى ولك *
* أنت على سفرة   يشيب منها الحلك *
* من انتحى نهجه   بغير واد هلك *

﴿ وقال من مجزو الرمل * والقافية المتواتر ﴾

* أنت في دنياك هذي   بين أمواج المهالك *
* ويك ياغافل لم لا   يخطر الموت ببالك *

﴿ وقال من المتقارب ﴾

* تلبس لباس[2] الرضا   وخل الامور لمن يملكُ *

---

(١) في نسخة مولى ولائك وابن حائك (٢) استقامة وزن المصراع متوقفة على زيادة نحو (التقى و).

تقدّرُ[1] وجاري القضاء ممـا تقدّره يضحك

﴿ وقال ﴾

قرة عيني بذكا محبتي أي فلكا
تريد ان تقتلي نه درست كردي دركا
وأنه حمى ليلك أن ينصب دونى شركا
اما كفى صدغك لي الى الردى معتركا
واننى لا أرقد الليل وأرعى الفلكا
كانما ألتحف الجمر وأعلو الحسكا
أذابنى فرط الضنا وهدّنى طول البكا
أبحت روحى ودمى بنى هداد روحكا
ورنه دهى بوسه زاب بهل بيوسم لبكا
فقاطه قولى له فقال بس وى نه وكا
تريد تقبيل فمى اليك لا ام لكا
لولم ينم لم يحتلم احلست كلى فاركا
ياطرة قد سلبت من الغراب الحالكا
ومقلة من نفثت فيه بسحر هلكا
هواك اذ أجحف بي باي عاق فتكا
تفعل ألحاظك بى ماتفعل الخمر بكا
وكرتو دادم نه دهي[2] يامن اليه المشتكى

(١) يتوقف وزن المصراع على زيادة كلمة نحو (أنت).

يكرزم جامه دَرَمْ (٧) ســي (٨) قاضى وحكا
وقال اذ هــدّد سبحان من ارفمكا
فاض اذا ما جنّهُ اللــيل يصيد السمكا
ينصب في أسفله لكل حوت شبكا
أُفٍ لقاض يبتغى من المعاصى دركا

انتهت القصيدة على علاتها كما وجدت

﴿ وقال من المنسرح . والقافية المتراكب ﴾

لو كانت النيرات أخمصكا وكنت ممن يسامر الفلكا
ما كنت الا مؤاجراً حلقا اذا رأى وجه دانق بركا

حرف اللام

﴿ قال يمدح الأمير خاف بن أحمد * من الطويل * قافية المتواتر ﴾

* سماء الدجى ما هذه الحدق النجل أصدر الدجى حالٍ وجيد الضحى عُطل *
* لك الله من عزم أجوب جيوبه كانى في أجفان عين الردي كحل *
* كأن الدجى نقع وفي الجو حومة كوا كبها جند طوائرها رســل *
* كأن مطايانا سماء كاننا نجوم على أقتابها برجها الرحل *
* كان القرى سكرى ولا سكر بالقرى كأن الربا ثكلى وما بالربا ثكل *
* كأن السرى ساقٍ كان الكرى طلا كأنا لها شرب كان المنى نقـل *
* كأن الفلا نادٍ به الجن فتيـة عليه الثرى فرش حشيته الرمل *
* كأن الربا كُوم كأن هزالها لكثرة ما يغتالها الخف والنعـل *
* كأن الذى تنبى الحوافر فى الثرى خطوطٌ مسامير النعال لها شكل *
* كأنا جياع والمطىّ لنا فم كأن الفلا زاد كأن السرى أكل *

* كأن بصدر العيس حقداً على الثرى * فمن يدها خبط ومن رجلها نكل *
* كأن ينابيع الثرى ثدي مرضع * وفي حجرها مني ومن ناقتي طفل *
* كأنا على أرجوحة من مسيرنا * لغور بها نهوي ونجد بها نعلوا *
* كأنا على سير السواني مسافة * لمجهلة تمضي ومجهلة تتلو *
* كأن الدجى جفن كأن نجومه * على ظهره حليٌ كأنا له نصل *
* كأن بني غبراء حين لقيتهم * ذئاب كأني بين أنيابهم سخل *
* كأن أبانا أودع الملك الذي * قصدناه كنزاً لم يسع رده مطل *
* كأن يدي في الطرس غواص لجة * بها كلمي درٌّ بها قيمتي تعلو *
* كأن فمي قوس لساني له يد * مديحي له نزع به أملي نبل *
* كأن دواتي مطفل حبشية * بناني لها بعل ونفسي لها نسل *
* كأن بنيها عكس أبناء عصرنا * فان يرضعوا يبكوا وان يفطموا يسلوا *
* وان ضربت أعناقهم عاش ميتهم * فقتلهم أن لا يعمهم القتل *
* كأنا ألهمت فضل الذي باسمه جرت * فسارت وما غير الرؤس لها رجل *
* كأن الامير اختصها فاعتلت به * معارجُ أسبابُ السماء لها سفل *
* والا فما بالُ الملوك نراهمُ * عبيد قناه لا تمر ولا تحلو *
* ألا عتبتْ جُمْل وبيني وبينها * من البيد عذرٌ لو به علمت جمل *
* تعجب من شكواي دهرى كانني * شكوت لما لم يشكه الناس من قبل *
* يذكرني قرب العراق وديعة * لدى الله لا يسليه مال ولا أهل *
* حنته النوى عني وأضنته غيبتي * وعهدي به كالليث جؤجؤه عبل *
* اذا ورد الحجاج لاقى رفاقهم * بفوارتي دمع هما السجل والنجل *

يسائلهم أين ابنه كيف حاله[1] * إلامَ انتهى لِمْ لَمْ يَعُدْ هل له شغل *
أضاقت به حال أطالت له يد * أآخره نقص أقدّمه فضل *
أفيصوا عن الفرع الذي أنا أصله * ومابال فرع ليس يحضره الاصل *
يقولون وانى حضرة الملك الذي * له الكنف المأمول والنائل الجزل *
فقيدَ له طِرف وحلّت له حبى * وخيرَ له قصر ودرّ له نزل *
وفاضت عليه مطرة خلفية * بها للغوادي عن ولايتها عزل *
يذكرهم بالله الاّ صدقتم * لديّ أجدٌّ ماتقولون أم هزل *
فدى لك من أبناء دهرك من غدا * ولا قوله علم ولا فعله عدل *
طوينا للقياك الملوك وانما * بمثلك عن أمثالهم مثلنا يسلو *
ولما بلوناكم تلونا مديحكم * فياطيب مانبلوا وياصدق ماتتلوا *
ويامالكا أدنى مناقبه العلى * وأيسر مافيه السماحة والبذل *
هو البدر الا انه البحر زاخراً * سوى انه الضرغام لكنه وبل *
محاسن يبديها العيان كما ترى * وان نحن حدثنا بها دفع العقل *
فقولا لِوَسّام المكارم باسمه * ليهنك اذ لم تبق مكرمة غفل *
وجارك أفراد الملوك الى العلى * لحقا لقد أعجزتهم ولك الخصل *
سما بك من عمرو بن يعقوب محتد * كذا الاصل مفخور به وكذا النسل *

* ﴿ وقال يمدح أبا الطيب سهل بن محمد . من الكامل بقافية المتواتر ﴾ *

ان لم يكن هذا الصدود فصالا * فانهيْ خيالكِ أن يزور خيالا *
انى وان حلت عقودي لوعة * لأعز نفسا لم تكن لتذالا *
أقلى وريعان الشباب ذريعة * فلوا كتحلت قذى وشبت قذالا *

(١) في نسخة كيف ابنه أين داره

* أمطيعة العذال لست بحرة ... ان لم اطع في حبك العذالا *
* ان تصرمي صبا فقد شجيت به ... لمساء يشجي ساقها الخلخالا *
* أوتسهريه فربما سهرت له ... هيفاء لاتسع العيون جمالا *
* ومريضة الالحاظ وادعة الخطى ... تطأ الجفون ولا تكاد دلالا *
* ترنو الىّ بمقلة ترنو بها ... نحو الجبال فتحدر الأوعالا *
* باتت ترخص لى وباتت عفتي ... عذراء تحتال اللمى والخالا *
* انى ليقعدنى الهوى ويحلني ... لكن خلقنا يامخلوب رجالا *
* من قاطع رحم الكرى ومهجهج ... إثر القوافي يمنة وشمالا *
* يزع الانوف فلن يفوت نداءه ... ويلى المطوف فلن يطوف ضلالا *
* ان أرتع الالفاظ أشبع أو سقى ... أروى وان منع الورود أحالا *
* حتي اذا أعيينى أرسلتها ... طرداً كأسراب القطا أرسالا *
* لك ياعماد المشرقين وانها ... كالنجم دونك أو أعز منالا *
* فلئن سلبنك خاتميك لقد غدت ... تاجا عليك فهل نقصنك حالا *
* فليبلغ العيوق فصك وليكن ... مثل الشقائق وليزن مثقالا *
* أيّ الفصوص وان علت أضعافه ... ليست على هذى الفصوص عيالا *
* هذا ابن مامة والحديث يطوله ... ذو خصلة وقد افترعت خصالا *
* ويح الزمان(١) من اللذين(٢) أراهما ... نعيا الىّ المجد والافضالا *
* هذا يقول سل الامام سواهما ... إني أراك قد التمست محالا *
* ويقول خيرهما مقالا لاتطل ... فى الخاتمين ولا تكن هيالا *
* قسما لأنتزعنه بمروءة ... ثقة بفضلك ياامام وقالا *

(١) في نسخة وي بالزمان (٢) في نسخة مَن اللذان

* ومموسين مهوشين تجمعوا ... تسل الفداء وتبذل الاموالا *
* ياقوم أنجع السحاب وأسأل الـ ... بحر المحيط واجتدي ميكالا *
* الذنب للشيخ الامام لأنه (١) ... ساد الورى فليحمل الأثقالا *
* كرم هنالك لم ترثه كلالة ... كلا وفص لم ترثه كلالا *
* ها إنه أصل لجدك تابع ... فاذا أقلت المكرمات أقالا *
* ياذا الذي انا مشرفيك في العدى ... أفلا تزيد المشرفيّ صقالا *

(وقال من الطويل بقافية المتواتر يمدح أبا على الحسين وأبا الطيب سهل)

* لَعَمر المعالي ان مطالبها سهلُ ... سوى انها دار وليس لها أهلُ *
* حنانيك من حر ألمّ بمعشر ... هم الشاء رِسل ماأدرّت ولا رسل *
* تحاول أن يسئل بالشعر مالهم ... وذلك مالم يفعل اليد والفعل *
* شكا الجدّ والايام اذ لم تُواته ... فلم يشك الا ماشكا الناس من قبل *
* عزاء فني هذى الخطوب لنايد ... وصبرا فني هذا القطيع لناسخل *
* ألم تدر أن الجود والمجد والنهى ... أمانٍ متى تحلم بها وجب الغسل *
* ألا لا يغرنك الحسين وَجودُه ... فترجو قوما ليس في كأسهم فضل *
* فما كل وقت مثله أنت واجد ... ولا كل أرض للحسين بها مثل *
* أعيذك أن تلقى الورى فى لباسه ... وفي شكله يابعد مايقع الشكل *
* فما كل جنس تحته النوع داخل ... ولا كل ماأبصرت من شجر نخل *
* ولن تفعل الأقوام مثل فَعاله ... ولا سائر الذبان ماتفعل النحل *
* وماجلّ هذا الناس ان تبلهم أبو ... علىّ حسين أو أبو طيب سهل *
* أيا ناقةً بلغتنيه محرّم ... عليك السرى لابل على ظهرك الرحل *

---

(١) في نسخه فانه

* ألا يهنئ الشيخ الموفق انه فناه ولولا الفرع ماشرف الاصل *
* تشابهتما فضلا ومجداً فلم يبن أألاصل أزكى في القياس أم النسل *
* كذا الدهر يقضى فى عداهم وفيهم بنجم لهم يهوي ونجم لهم يعلو *

﴿ وقال من المنسرح . بقافية المتراكب . فى أسماء السيف ارتجالا ﴾

* يا ملك الشرق عمدة الدولِ ويا علا المكرمات لا الحيل *
* يا أسد الملك لا الفياض ويا سيف السنا والسناء لا الخلل *
* ويا سحاب العقيان لا بلل الـ قطر عُقاب الملوك لا الحجل *
* أصبح منك الزمان فى وجل ومن نداك الغمام في خجل *
* طلعت للناس مبتدا أمل وللمعادين منتهى أجل *
* بنت لك المكرمات منزلة اسس أركانها على زحل *
* فامدد الى الشعريين منك يدا مخلوقة للعطاء والقبل *
* اذا همت راحتاك يوم ندى فالغيم والبحر نطفتا وشل *
* وان طمى عسكراك يوم ردى فالسيل والليل واردا فشل *
* يامن يرى الحرب منتحى قنص والضرب والطعن مجتنى عسل *
* رسمت لى أن أجرّ في صفة الـ سيف وأسمائه مدى الطول *
* فانكدر النجم دون ظنك بى وانتقل الفرض دون أمرك لي *
* ومن سمت فى العلاء همته يخطب ماخطبت من قبلى *
* لاجرم اجتبت كل مخترق فيه وادّخلت كل مدّخل *
* وشمت دون السيوف سيف فمى وقلت لاذا عمى ولا شلل *
* فسفت بالقلب أين أنت وبالـ صدر تشمّر وبالطبع حيهلِ *
* له أسامٍ شتى فأشهرها الـ سيف فقد سار سائر المثل *

* والسيف من لفظه السُّوَّاف قد اشـ ـــتق ففيه الرداء للرجل *
* والصارم النافذ الشبا الجرا ز المقاطع الحد غير منتصل *
* والمنصل السيف واستفيد له الا ـــنعت من النصل أو من النصل *
* والمقضب الكاسر الشبا وكذا الـ ـــمفصل معناه هاشم البطل [1] *
* والمفصل السيف وهو من فـ ـــصل العظم اذا قده على عجل *
* والمقضب الفاصل العظام كما الـ ـــقضاب يفري مفاصل الجمل *
* والمقصل[2] السيف لايصان عن الا أشجار فهو البطيء في العمل *
* وفي السيوف الكهام هو الذي يفتك لكن بالقرع والبصل *
* وفي السيوف المجذ والجذمـ ـــنً سواء في الرعب والوجل *
* وقد يقال المهز وهو الذي يهـ ـــتز كالغصن ساعة العمل *
* وهو مقد إن خاض في مفرق الا رأس مقط لها من الكفل *
* ثم القساسي وهو منتسب الى قساسٍ مدينة العمل *
* والمشرفي انتمى الى حلل قالوا من الريف عذبة الحلل *
* والأبرص السيف لاسواد به كأنه شعلة من [3] الشعل *
* والابيض السيف راع منظره[4] كأنه من سناك في حال *
* والمرهف السيف رق جانبه حتى كأني أعرته غزلي *
* والمبعج السيف واللسان له رأس طويل كهامة الأسل *
* والباضع السيف من بضعت يد الـ ـــخصم بضعت غارب الجمل *
* وبعض أسمائه المبضع وهـ ـــو القاطع العظم عند مقتتل *
* وقد يسمونه المطبق وهـ ـــو الضارب العظم ساعة الوهل *

(١) في نسخة (والمقصل الكاسر الخ) (٢) في نسخة والمعضد (٣) في نسخة (منزله)

* والباتر السيف وهو من بتر الـــعمر اذا نادت الكماة هل *
* والمهو سيف بمتنه ربد والقضب مالم يقف على فلل(١) *
* وبعض أسمائه المذكر وهـــو ان رمت علمه فسل *
* تلك سيوف شفارها ذكر من عمل الجزيرة النمل *
* والباهر السيف نور منظره يبهر نور العيون والمقل *
* والمخذم السيف ان خذمت مدى الـــعمر وأفنيت مدة المهل *

﴿ وقال في ترجمة . من الطويل . بقافية المتدارك ﴾

وأحور ساجي الطرف أغرى بي الضني وقصر نومي في ليال أطالها
* دنا فسألناه أمالك من فم فقال نعم * قلنا فأين * فقال ها *

﴿ وقال في ترجمة أيضا . من مجزوء الكامل . والقافية المتواتر ﴾

* ياشادنا لو لم تكن شفتاه للأسنان ذيلا *
* ماان رأيت ولا رأى أحد من العشاق ليلا *

﴿ وقال من مجزوء الرجز . بقافية المتراكب ﴾

* مرت بنا وعينها من سكرها منخزله *
* ذات جفون ضعفت كمذهب المعتزله *
* وظاهر يروعه وباطن لا أصل له *

﴿ وقال في معمى اقترح عليه . من الكامل . قافية المتواتر

* هنة كدور عمامتي شكلا وترى الضرير لشكلها مثلا *
* والمنحنى ظهراً يماثلها ومع الزيارة ينثني أصلا *
* وترى البلاد لها مقاربة والقين يفعل تحتها فعلا *

(١) في نسخة (قلل)

* هذا اذا مانونها انقلبت مأوى الطيور وبيتها الاعلى *

﴿ وقال معمى * من مجزوء الوافر بقافية المتراكب ﴾

* أُحاجيكم وليس لكم بما حاجيت من قِبَلَ *
* بدرّ صين في صدف وفى خلل وفي كلل *
* وان عطلت أوله فموردة من الحيل *
* وان حليت آخره فهيج البحر كالقلل *
* وان قوست قامته رأيت حليلة الرجل *
* وان تضمم له شفة تعطلها من الحلل *
* فعند الله ليس له مبادى الشكل والمثل *
* وان شئنا لطولنا وأرخينا مدى الطوّل *

* ﴿ وقال من المتقارب * بقافيه المتدارك ﴾

* ايا جامع المال من حله يبيت ويصبح في ظله *
* سيؤخذ منك غداكله وتسئل من بعد عن كله *

﴿ وقال من مجزوء الكامل * بقافية المتواتر ﴾

* يامعجبا مرح العنا ن يجر في الخيلاء ذيله *
* أقصر فانك ميت يُهدى الفناء اليك سيله *

﴿ وقال من الوافر بقافية المتواتر * فى رسولِ فارس دخل عليه فلم يقم له ﴾

* دخلت على الرسول وكان غثا ثقيل الروح ذا حمق وجهل *
* واقسم انه لو كان أيرا لكان على أبي نصر بن سهل *

حرف الميم

﴿ قال يرثي أخا أبي على الوزير * من الطويل بقافية المتدارك ﴾

* اقول لاحدى المعضلات المظائم ... وبالود أنى قاعد غير قائم *
* أعزيك لا فعل اختيار ولا رضى ... ولكن على رغمي ورغم المكارم *
* ألا بكر الناعى بأن أجحف الردى ... بأخضر مما أنبت المجد ناعم *
* ووافق يوم المهرجان نعيه ... لنا فزجرنا فيه طير الأشائم *
* فلا جرم اعتضنا من الخز حزنه ... وسرنا حفاة حسرا في المآتم *
* على هين من نفس من سار صاغر ... ومجتدع من أنف من سادراغم *
* فان ترعنى سمع القبول فانني ... أعزى فلا أهدا لصيحة خادم *
* وان كنت فيما ناب من حادث الردى ... أقل مصابا منك يا نقص ماتم *
* تأمل هل الدنيا القليل متاعها ... وما نحن فيه غير أحلام حالم *
* وفكر رويدا هل يمدون سالماً ... الى آدم ام هل يرون ابن سالم *
* فان كنت مخصوصاً فحق لك الأسى ... والا فلا ترفض جميل العزائم *
* فنحن لما أفضى اليه بموعد ... وريش الذنابي تابع للقوادم *

﴿ وقال يصف الكرم والخمر والخمار من الوافر قافية المتواتر ﴾

* ومضطغن على الألباب قاس ... يرى ويقول بالرأي القديم *
* يحدث عن أب فأب مجوس ... الى هابيل كالليل البهيم *
* أبوه اخوه وهو أخو بنيه ... ولا السيران قدامن أديم *
* له فى النور والظلمات عقد ... بطيء الحل ممنوع الاديم *
* تخير من أديم الحزن أرضا ... عذاة الترب طيبة الاروم *
* وعرش فوقنا فالطرف فيها ... يسير على صراط مستقيم *

* وحصّنها بميدان طوال * وزينها بقضبان الكروم *
* وحاز لها من الأنهار خلا * فاهداها الى كفوء كريم *
* فاولدها بنين ولم تخنه * وَرُبَّتَ لا اثم فيها مليم *
* وأقبل ربها يسعى اليها * ضحى فى سمت لقمان الحكيم *
* فأبصر غلمة كالصبح بِيضا * لهن وغلمة مثل الصريم *
* فصعّر خده غضبا عليها * وزناها ببهتان عظيم *
* وقال اغلمة سود وبيض * لفحل واحد ياللزنيم *
* أجابته الكروم وقان كلا * ولكن صنع ذى العرش العظيم *
* قضى بسواد ذا وبياض هذا * كما ولد الصبيح من الدميم *
* فقال جزى العواهر ماجزاها * وسمن كل جانية ظلوم *
* الم ترضين أن تزنين حتى * تَمارِيتُن فى علم النجوم *
* وجرّد مدية كالماء ابقت * على أوداجها أثر الكلوم *
* فما أرعى على ام ثكول * ولا ابقى على ولد يتيم *
* وجاء بهن امثال السبايا * على لونين من حبش وروم *
* فداس بطونهن بِرَكل عاج * اشق كظل شيطان رجيم *
* فسالت بالدم الانهار حتى * تركن القاع احمر كالاديم *
* ولما ان قضى الاوطار منها * وميزت الدماء من اللحوم *
* اشار بحبسها لتزيد غما * على ماحملته من الغموم *
* فاودعها من المغشى سموما * تطابق تحت اعراق النجوم *
* فوافاها من النجدين شيخ * ترى مالا ترى عين النديم *
* فقص عليه قصة ماأجابت * وقال ولم تدعها كالهشيم *

* حلفت لنشربن دم الزواني * ولننصرنّ للدين القديم *
* وفض الختم عن صافي الحُميّا * ورد الطين فى داني النسيم *
* ولما ذاقها والطعم مر * وقوس الظهر ظاهرة الوضوم *
* أعادت سنه جذعًا وردت * ضراءة ذلك العظم الرميم *
* وجازته عن السوءى بحسنى * فيا لله للطبع الكريم *
* وفتيان كمجتمع الثريا * على طرف من العيش الرخيم *
* يساقيهم من الفتيان أحوى * غضيض الطرف ذو كشح هضيم *
* تنادوا للمدام وعنفوني * وقالوا هاك حظك من نعيم *
* فقلت اخاف عقباها ولكن * اشيعكم الى باب الجحيم *

﴿ وله فى الحسين بن على رضى الله عنهما من مجزو الكامل قافية المتواتر ﴾

* يالمة ضرب الزما * ن على معرسها خيامهُ *
* لله درك من خزا * مى روضة عادت ثغامه *
* فورَبّه قامت به * للدين أشراط القيامه *
* لمضرج بدم النبو * ة ضارب بيد الامامه *
* متقسم يطأ السيو * ف مجرعا منها حمامه *
* منع الورود وماؤه * منه على طرف الثمامه *
* نصب ابن هند راسه * فوق الورى نصب العلامه *
* ومقبل كان النبي * بلثمه يشفي غرامه *
* قرع ابن هند بالقضيـ * ـب غراره فرط استضامه *
* وشدا بنغمته عليـ * ـه وصب بالفضلات جامه *
* والعدل أبلج ساطع * والدين ذو خال وشامه *

* ياويح من ولّى الكتا ب قفاه والدنيا أمامه *
* ليُضرِّسنّ يد الندا مة حين لا تغني الندامه *
* وليدركن على الكرا مة سوء عاقبة الغرامه *
* وحمى أباح بنو يزيـــدٍ عن طوائلهم حرامه *
* حتى اشتفوا من يوم بد ر واستبدوا بالزعامه *
* لعنوا أمير المؤمنيـــن بمثل اعلان الاقامه *
* لِمْ لَمْ تَخِرّي ياسما ء ولم تصبّي ياغمامه *
* يالعنة صارت على أعناقهم طوق الحمامه *
* ان الامامة لم تكن لائيم ماتحت العمامه *
* ياسبط هند وابنها دون البتول ولا كرامه *
* ياعين جودي للبقـــيع وما به تشفى رغامه *
* جودى لمشهد كربلا ء فوفري عنى ذمامه *
* جودي بمكنون الدمو ع وأرسلى بذدا تهامه *

﴿وقال أيضا في ضده وقيل انه انتحله عليه الخوارزمى اغراء به﴾

* امامي لا يعادله إمامُ تواضع تحت رايته الانامُ *
* يزيد الخير والسامي ابوه أقاما الخلق طرا فاستقاموا *
* فمن يك لائمي في حب رهطي فاني في ولائى لا أُلام *
* ومن يفخر بآل أبي تراب فآلي من أُميةَ والسلام *

﴿ وقال بديهة في ترجمة من المتقارب قافية المترادف ﴾

* اآن كنتَ ذا عاهة ساقطا لئيما تمنيتنى في اللئامْ *
* ومن طافت النار في زرعه تمنى احتراق زروع الانام *

﴿ وله من ارجوزة عدنانية قوله ﴾

* يا آل عصم انتم اولوا العِصَمْ * لم توسموا الا بنيران الكرم *
* لا ينزعِ الله سرابيل النعم * عنكم فلا تخطوا بها دون الامم *
* طابت مبانيكم وطبتم لا جَرَم * ياسادة السيف وارباب القلم *
* تهمي سجاياكم بعقبان ودم * انتم فِصاحٍ ماخلا في لا ولم *
* الجار والعرض لديكم فى حرم * والمال للآمال نهب مقتسم *
* انتم اسود المجد لا اسد الأجم * ياسيدًا نيط له بيت القدم *
* بالعمد الأطول والفرع الأشم * هل لك ان تعقد في بحر الشيم *
* عارفة تضرم نارا في علم * ويقصر الشكر عليها قل نعم *
* اَما وإنعامك انه قسم * وثغر مجد في معاليك ابتسم *
* انك في الناس كبُرء في سقم * يافرق مابين الوجود والعدم *
* وبُعْدَ مابين الموالي والخدم * ماأحد كهاشم وان هشم *
* ولا امرؤ كحاتم وان حتم * ليس الحدوث فى المعالي كالقدم *
* ولا شباب النبت فيها كالهرم * شتان مابين الذُّنابى والقمم *

﴿ وقال فى السلطان المعظم يمين الدولة من الهزج والقافية المتواتر ﴾

* تعالى الله ماشاء * وزاد الله ايمانى *
* اآ افريدون في التاج * ام الاسكندر الثاني *
* ام الرجعة قد عادت * الينا بسليمان *
* أظلت شمس محمود * على انجم سامان *
* وأمسى آل بهرام * عبيدا لابن خاقان *
* اذا ماركب الفيل * لحرب أو لميدان *

* رأت عيناك سلطانا * على منكب شيطان *
* امن واسطة الهند * الى ساحات جرجان *
* ومن قاصية السند * الى أقصى خراسان *
* على مقتبل العمر * وفي مفتتح الشان *
* لك السرج اذا شحت * على كاهل كيوان *
* يمين الدولة العقبى * لبغداد وغمدان *
* وما يقعد بالمغر * ب عن طاعتك اثنان *
* اذا شئت ففي أمن * وفي يمن وايمان *

﴿ وله معمى من الرجز ﴾

* املس في جانبه خشونة * زن ولكن عرسه مأمونة *
يعنى به الناس ويشترونه

* ﴿ وقال في الشيخ أبي نصر بن زيد من المنسرح قافية المتواتر ﴾
* ماللخزامى تعود نسرينا * ولليالى وحكمها فينا *
* عادت ثغاما بنات عارضه * وكن في صدغه رياحينا *
* ائن جزعنا على الشباب أسى * لقد ألفنا ظلاله حينا *
* والدهر لونان في تصرفه * يضرب بالبيدق الفرازينا *
* كم كسر الصخر بالزجاج وكم * قطع بالشحمة السكاكينا *
* ولا تظنن جوده سمة * ولا تقدر هواءه لينا *
* ان كف عن زلة فلا رعة * او عف عن خلة فلا دينا *
* اقرا سلامى على الوزير وقل * لاعدم الملك منك تمكينا *
* ان كنت من طينة خلقت فلا * زالت يد الله تخلق الطينا *

﴿وله ترجمة معنى فارسي من الرمل قافية المترادف﴾

* لا ولا لا لست من قدرته لم تُرَضْ نفسي على هذا الهوان *
* من رجال الخمر واللهو أنا لست للحزن ولا للولهان *

﴿وقال ماحاد من السريع قافية المترادف﴾

* لو كان بالدهر لحر يدانْ اغراه من همتيَ الأ نكلانْ *
* وذاده عن خطتي صاغرا برد الغرارين حديد السنان *
* أكلما نالتك منه يد جائرة الكف ظلوم البنان *
* نثرتَ من نرجستيْ روضة على جنى الورد عِقدَي جمان *
* مؤكد من حرج اوضمان على الليالي وصروف الزمان *
* ان لم تعلقك باحداثها ولم تجرعك بمر الهوان *
* قال وقد راش بها دلّها كما انثنى تحت الصبّا غصن بان *
* ضربٌ من الذل ونوع من النعــــــمة تفطَنْ له الخَيْزُران *
* انك ياذا العزَمات التى يسرن والشمس شريكي عنان *
* تَدَرعُ من عزمك ثوب المنى والدهر منا سبعة في ثمان *
* عنى باعوالكِ ياهذه لستُ لخود بمطيع العنان *
* لايجهل البازل سنا ولا أُعلّم الخمرة أني عوان *
* لي غلوة اخرى فان اورقت كسرت قوسي وهشمت البنان *
* منحة ان اخلفت بغيتي جرعت بأسي وأكلت اللسان *
* وغزوة ان خففت مطابي أغمدت سيفي ونزعت السنان *
* يامالك الدهر ويامن له واسطة الدَّست وصدْرُ المكان *
* ومنتضى الصارم يجري دما والقلم الماطرَ يجري بيان *

* هل أنت الا رجل واحد افرغ فى قالبه الاجودان *
* أم أنت الا ملك مكرَم أظهره الله لرأي العيان *
* لهذه العزة حيث العلى قد عفت أرضي وتركت المهان *
* كما اقتضيتُ الدهرَ ميعادَه بهذه الرقمة والآن آن *
* ياملك الدهر الذي خلّتني ظلّتُ من الدهر به فى أمان *
* انظر الى الخطب الذي اغتالني هل أثر يُلقى له أو عيان *
* ان يك من ذى أمل هجرة الى مجال قبله هجرتان *
* وكل هـذا وذاك الحمى وبعض هذا وبك المستعان *
* ﴿ وقال من مجزو الرّمل بقافية المتواتر ﴾ *
* ويك يادهر لحاك الله ماأعظم شانَكْ *
* ساكت أنت وماأكـثر باللغو لسانَكْ *
* قصر الله عن الاحـرار والمجد عنانَكْ *
* ﴿ وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر ﴾ *
* نحن من العيش فى ظنونٍ وفى يقين من المنون *
* ثُمّتَ لانرقب المنايا أليس ذا غاية الجنون *
﴿ وقال فى أبي عامر عدنان بن محمد الضّبي من الكامل بقافية المتواتر ﴾
* ليل الصّبي ونهارهُ سكرانُ حدثان لم يدركها حدثان *
* يازفرة لى لايكاد أزيزها يسعُ الضلوع اليك ياهمذانُ *
* قسما لقد فقدَ الفراق بِيَ امرأً ليست تجود بردّه البلدانُ *
* يادهر انك لامحالة مزعجي عن خطتي ولكل دهر شان *
* فاعمد براحلتي هراة فانها عدن وأنت وثيسها عدنان *

﴿وقال فى حرف (الواو) من الوافر * بقافية المتواتر﴾

* فلا يثقل عليك أذى عدوّ　　يهب اليك مثل الكلب عاوى *
* فكم من روضة رضت الاعادي　　فعاد العود منها وهو ذاوِ *

* ﴿وقال من حرف (الهاء) من المتقارب * قافية المترادف﴾ *

* مدحت الامير وايامه　　فضاءت وجوه وسيئت وجوه *
* وهل يجحد الشمس الا العمى　　وهل يعرف الفضل الا ذووه *

﴿وقال فى حرف (الياء) من الوافر قافية المتواتر في الصاحب بن عباد﴾ *

* كذا من شام بارقة الثنايا　　وغر بما تمنيه الصبايا *
* فأدنى مايمنّ له الدواهي　　وأيسر ما يلم به الرزايا *
* أظاعنة ولما أحظَ منها　　لتغريني من الوجد السرايا *
* أجاعلة المواعد لي نقودا　　وتاركة الوفاء بها سنايا *
* وعدتِ زيارة وقعدتِ عنها　　وأوسمت المنى ليًّا ولايا *
* قفي لابِرًّا أيسر من سلام　　اتدّخريني حتى التحايا *
* بروج شاخصات أم حدوج　　وأفلاك طوالع ام مطايا *
* وراقته الملاح فلم يبيت　　روية حازم فيصيب رايا *
* وقد أتبعتها نظراً غليظاً　　الى أن جزت أسنمة السبايا *
* فلا سقيت ندًا تلك الثنايا　　ولا وقيت ردى تلك النجايا *
* وَرَين جوانحاً فأرين نكراً　　أليس بكل مخزية خزايا *
* وفى الاظعان لو رحموا اسارى　　نفديها وأفشدة سبايا *
* غدت بشموبهم نفسي شعاعا　　وقلبي في تشطيهم شظايا *
* اذا ماعُددت بكر الهدايا　　عليّ واُحصيت حمر العشايا *

* فلا يوم كيومك حين بانوا ولا ليـل كليلة جرجرايا *
* نزلت عن الأسرة والحشايا وقات وقد تلاحقت المطايا *
* لك الخيرات ان حاولت دلا ولي الويلات ان أزممت نايا *
* وما أحظى من الحسناء الا بما يحظى الشجي من الخلايا *
* وان يك حظه منهن حظاً على المرباع منا والصـفايا *
* تَطيرَّ أن رأت رأسي خضيبا وتحت غلائل الخطر البلايا *
* عذيرى من عذارى في ليال وأيام فرين بها الفـرايا *
* وقالت ماخضبت الشيب لكن لففت به بلايا في ولايا *
* وتعجب لاختياري أن رأتنى أرى بحـراً وأمتاح الركايا *
* سأنتاب الوزير فان أتيحت زيارته وساعـدت القضايا *
* أنَلْ ماشئت من كرم لديه وأحظ بما أردت من العطايا *
* أُعاوِد وِرده والعود خير وأرجع ان للـرجعى مزايا *
* عسى الايام تعتب فى ذراه وتوصي الدهر بي خير الوصايا *
* ندى كافي الكفاة اليك اشكوا زمانا غير مرضىّ السجايا *
* زممت اليك آمالى عجافا وهمي بعد بدنتها رزايا *
* ضمنَّ لىَ الغنى بمسير شهر لتعزم عنك اخلاق الرضايا *
* عجمت مكاسرا طابت نضارا وزدت مكارماً كرمت زكايا *
* أاسماعيل من راع زعيم اذا ما نام لم تنم الرعايا *
* أعرني فضل عارفة وفضلا ترى ابن جلا وطلاع الثنايا *
* يَشيم العز فى نوء الدواهي ويرعى المجد في ارض المنايا *

* ﴿ وقال من المتقارب قافية المتراكب ﴾ *

* أيامن تعرض للداهيـهْ * ولم يلتزم سنَن العافيه *
* سيأتي القضاء فلا تأته * ولا تقمدن على القافيـه *
* ويا من يلم به نكبة * وألطاف خالقـه خافيه *
* سيلبسها سابغاً ضافيـا * ويشربهـا عذبة صافيـه *
* وليس الغنى ان يقول الغنيّ * عقاري وداري وأمواليه *
* ولا أسرج الطِرف لي ياغلام * ولا نضِّدي الفرش ياجاريه *
* ولـكنها غير ماعنـده * من الله وافية واقيـه *

قد تم الطبع * بأحسن شكل وأجمل وضع * بمطبعة الموسوعات بمصر بحسن ادارة رئيسها النشيط النبيل محمد أفندي اسماعيل وقرظه صفوة الفضلاء حضرة محمد أفندى التميمى نجل المرحوم العلامة الشيخ أحمد التميمي الخليلي مفتي الديار المصرية سابقاً وقد أجاد حفظه الله حيث قال

* نظم البديع بديع نظم فائق * وافى الزمان به كزهر ربيعه *
* فبطبعه جدّ الأديب محمد * شكري له شكري لحسن صنيعه *
* بذَل النفائس كي يعمم نفعه * {والله أرجو العون فى توزيعه} *
* ياطيب حسن ختامه تاريخه * يزهو الزمان بطبع نظم بديعه *
* سنة ١٣٢١ *

صحيفه	سطر	صواب
٢٦	٤	كبُرت
٢٦	٩	لمسَراها
٣٠	١٤	ثائرُهْ
٥٣	١٤	الى
٧٠	١٧	يَخطبْ بهَاما
٧١	٠٢	القاطع